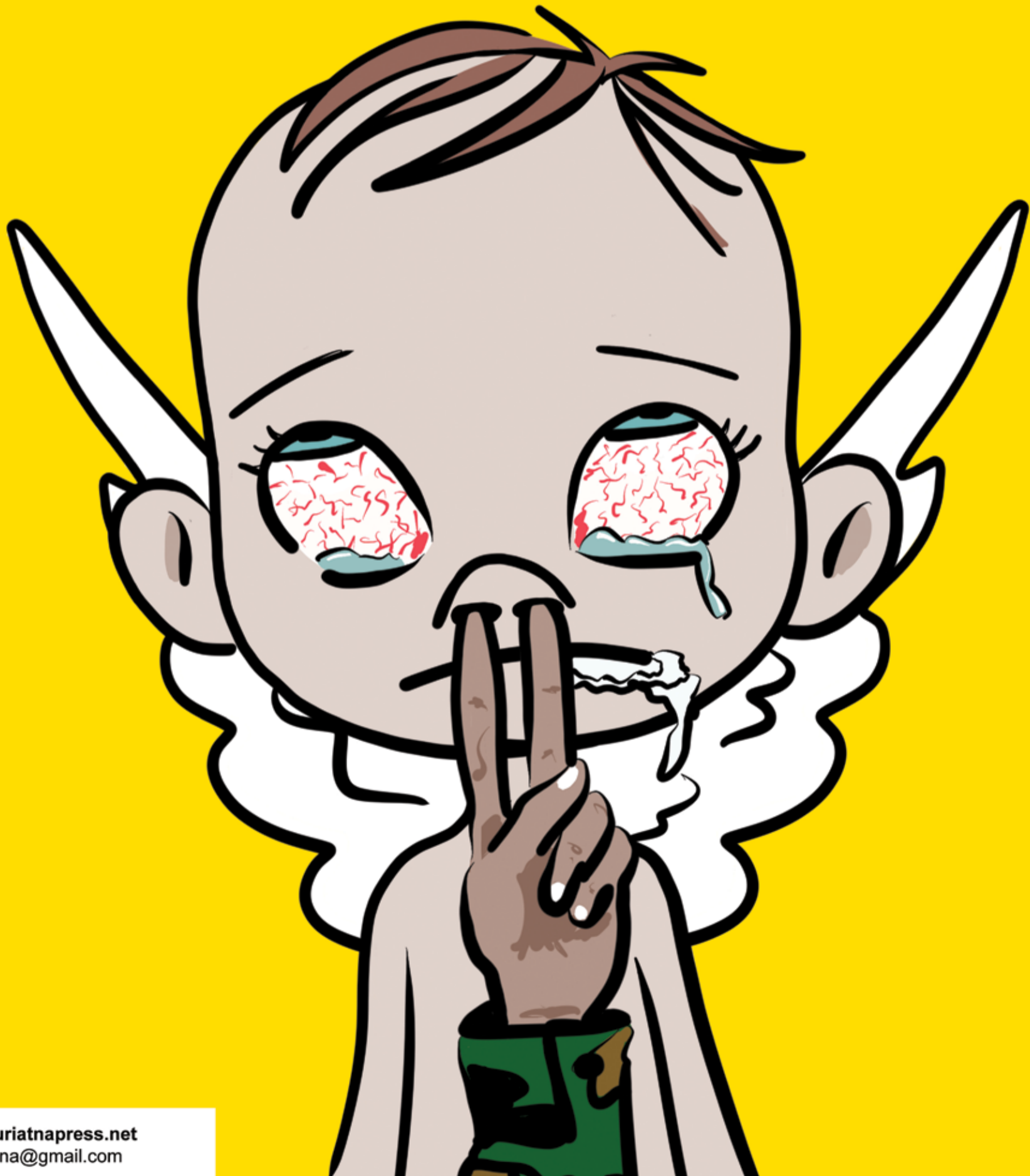


سوريانا

شهداء بلا دماء

خان شيخون 4 نيسان 2017





من مظاهر في مدينة دوما بالغوطة الشرقية تنديداً بالهجمات الكيماوية على خان شيخون 7 نيسان 2017 | عدسة شاب دمشق

«البنيان المرصوص» تتقدم بشكل واسع في المنشية بدرعا وخروج مشفى دائل عن الخدمة

واصلت فصائل «غرفة عمليات البنيان المرصوص»، تقدمها في حي المنشية بمدينة درعا ضمن معركة «الموت ولا المذلة»، وسيطرت على فروع الأمن السياسي، والمخابرات الجوية، والأمن العسكري، وحواجز اللعين، والسيرتيل، والسلوم والبنيات، إضافة لـ 47 كتلة سكنية داخل الحي أبرزها كتلة فايز الأديب التي تم استهدافها بعربة مفخخة. وأسفرت الاشتباكات بين الطرفين، إلى مقتل العشرات من قوات النظام وميليشياته بينهم ضباط، إضافة إلى أسر عناصر من النظام وحزب الله، حيث تم نشر صورهم، كما تمكن مقاتلو المعارضة من تدمير عربة شيلكا بعد استهدافها بصاروخ موجه. وأعلنت غرفة العمليات عن أسماء عدد من عناصر قوات النظام والميليشيات المساندة له، قتلوا بنيران الفصائل في حي المنشية، ضمن المعارك الدائرة في الحي، أبرزهم ثمانية عناصر من حزب الله اللبناني ومقدم ونقيب في جيش النظام.

في حين رد النظام وروسيا بقصف مختلف الصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية، إضافة إلى القصف المدفعي، على أحياء مدينة درعا البلد وحي طريق السد، وبلدات الطيبة، والغارية الغربية، ومليحة، والعطش، وزمرين، وبصر الحرير، وبصر الشام، وأم الميادين، وتل عنتر، ومعبّر نصيب الحدودي مع الأردن. من جهة أخرى خرج مشفى نبض حوران في مدينة دائل بريف درعا عن الخدمة، بعد استهدافه من قبل الطيران الروسي بغارة مزدوجة من الصواريخ الارتجاجية، ما أدى إلى ارتقاء أحد كوادر المشفى وسقوط العديد من الجرحى، إضافة إلى دمار واسع في معدات المشفى.

فصائل المعارضة تتقدم في ريف حماه الشمالي والنظام ينتقم بقصف المدنيين



ونصبت فيها المدافع والراجمات الصاروخية، وعملت على تحريك الدبابات داخل المدينة ضمن المناطق السكنية المأهولة بالمدنيين، لتصبح هذه المدينة رأس الحربة، وقاعدة انطلاق للهجوم على المدن والقرى المجاورة. ودعا «جيش العزة» المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في الحفاظ على هذه المدينة وتحييدها، والعمل على إخراج تلك الميليشيات الشيعية منها، لقطع الطريق على مخططات إيران وميليشياتها، ومنعاً من تكرار تجربة جنوب لبنان، التي هجر فيها المسيحيون.

النظام يحول كنانس محردة لثكنة عسكرية

من جهة أخرى أكد «جيش العزة» العامل في حماه وريفها في بيان له، أن النظام السوري يستغل الطوائف في سوريا ليظهر كأنه المدافع عنها في سبيل بقائه في السلطة، مضيفا «إن قوات النظام وميليشياته قامت بتحويل مدينة محردة إلى ثكنة عسكرية، مستغلة دور العبادة، والأديرة، والكنائس، كمواقع عسكرية،

حققت فصائل المعارضة تقدماً ميدانياً على حساب قوات النظام وميليشياته في ريف حماه الشمالي، وتمكنت من السيطرة على بلدة معردس ومنطقة المطاحن في جنوبها الغربي، بعد اشتباكات عنيفة، خلفت قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام. كما تمكنوا من تدمير ترانس ودبابات للنظام في قرية المجدل والنقطة 50 بعد استهدافها بصواريخ مضادة للدروع، إضافة إلى استهداف معازل قوات النظام في مطار حماه العسكري، وقرية ربيعة، وجبل كفراع، وبلدة الزارة بصواريخ الغراد وقذائف المدفعية وحققوا إصابات مباشرة.

بينما تصدت الفصائل لمحاولة قوات النظام التقدم نحو بلدة خربة الجامع في ريف حماه الجنوبي.

في المقابل رد النظام وروسيا بقصف عنيف على مدن وبلدات: «الطامنة، كفرزيتا، صوران، معردس، المصاضنة، طيبة الإمام، مورك، معركة، لحايا، الإسكندرية، حرينفسه» بريف حماه، ما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

خروج الدفعة الرابعة من مهجري الوعر والنظام يؤكد استكمال التهجير حتى نهاية الشهر

«تتم بإشراف الهلال الأحمر السوري وقوى الأمن الداخلي السورية والشرطة العسكرية الروسية».

وفي سياق آخر استمرت المعارك العنيفة بين تنظيم الدولة وقوات النظام في محيط مدينة تدمر، حيث تمكنت الأخيرة من السيطرة على عدة مواقع شمال المدينة، كما تركزت المعارك العنيفة في محيط صوامع الحبوب، وجبل المزار، وجبل عنتر، ومحيط مستودعات التسليح، وأيضاً في محيط حقل شاعر. بينما تمكن تنظيم الدولة من قتل وجرح عدد من قوات النظام، بعد قيام عناصره بشن هجوم غرب مطار التيفور العسكري بالريف الشرقي.

خرجت صباح السبت الدفعة الرابعة من مهجري حي الوعر بمدينة حمص باتجاه مدينة جرابلس بريف حلب.

وتتضمن الدفعة 2538 شخصاً من أهالي ومقاتلي حي الوعر، بينهم 508 من العائلات، حيث تم نقلهم على دفعتين بـ 55 حافلة، إضافة إلى 5 شاحنات لنقل الأمتعة. وأشار محافظ حمص التابع للنظام طلال البرازي، إلى أن الدفعة الرابعة تسير وفق البرنامج المخطط له ولا يوجد أي عقبات، متوقفاً وجود عدة دفعات أخرى تخرج أسبوعياً حتى نهاية الشهر الحالي. ولغت محافظ حمص إلى أن عملية خروج الدفعة إلى الريف الشمالي الشرقي لحلب

النظام يهاجم ريف دمشق والفصائل تتصدى

شنت قوات النظام عدة هجمات عنيفة على مواقع فصائل المعارضة على جبهتي شارع الحافظ وبساتين حي برزة شرق العاصمة دمشق، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف على المنطقة، في محاولة منه التقدم في تلك المحاور، إلا أن فصائل المعارضة تصدت للهجوم وتمكنت من عطف دبابة وتدمير جرافة مصفحة «بلدورز»، واسقاط طائرة استطلاع على جبهة بساتين برزة، وقتل وجرح العشرات من قوات النظام وميليشياته.

كما دارت اشتباكات عنيفة على جبهات حي القابون، ترافقت مع غارات جوية وقصف مدفعي على أحياء جوبر وتشرين وبساتين برزة، إضافة إلى استهداف حي القابون بغاز الكلور السام.

وفي الغوطة الشرقية دارت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على جبهتي حوش الضواهرة والمحمدية، إثر محاولة للنظام التقدم في المنطقة، لكن الفصائل أفشلت الهجمات أيضاً.

طائرات النظام تدمر أقدم مساجد ريف دمشق

وفي المقابل دمرت طائرات النظام، أقدم مساجد مدينة عربين في الغوطة الشرقية، إثر قصفه بالصواريخ الفراغية. وتعرض المسجد الكبير في المدينة، لغارة جوية بستة صواريخ فراغية، تسببت بدمار كبير في بناء المسجد، ومقتل طفلين وإصابة عشرات المدنيين كانوا في السوق المجاور للمسجد لحظة استهدافه.

ويقع المسجد الكبير ضمن سوق شعبي في عربين، ويعتبر أحد أهم المساجد في العاصمة دمشق، حيث يعود بناؤه إلى أكثر من 900 عام.

بينما قال ناشطون: «إن الطيران الإسرائيلي نفذ 4 غارات متتالية على مواقع ميليشيا حزب الله في جرد بلدة فليطة الواقعة في القلمون الغربي، دون ورود تفاصيل إضافية عن الهدف والخسائر».



ديميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية

«القوات الجوية الروسية ستواصل دعم النظام السوري في محاربة الإرهاب، إلا أن بلادي لا تملك تأثيراً غير محدود على بشار الأسد، ومن الخطأ الزعم بأن موسكو بإمكانها إقناع الأسد بفعل ما تريد».



مولود جاويش أوغلو وزير الخارجية التركي

«تجب الإطاحة برئيس النظام بشار الأسد في أسرع وقت ممكن، وتشكيل حكومة انتقالية، وإذا لم يكن يريد الرحيل وإذا لم تكن هناك حكومة انتقالية وإذا واصل ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، فينبغي اتخاذ الخطوات الضرورية للإطاحة به».



مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري

«لعلني أجد من الإنصاف أن يقدم الرئيس بشار الأسد استقالته، وأن يتنحى عن الحكم حياً بسوريا الحبيبة، ليجنبها ويلات الحروب وسيطرة الإرهابيين، فيعطي زمام الأمر لأي جهات شعبية نافذة تستطيع الوقوف ضد الإرهاب لإنقاذ الأراضي السورية بأسرع وقت، ليكون له موقف تاريخي بطولي قبل أن يفوت الأوان، أما ترامب فلا ينبغي عليه أن يزج نفسه في محرقة جديدة قد يدفع الجميع ضريبتها، وقد تكون سوريا (فيتنام) جديدة لهم».



مايكل ناغاتا جنرال أمريكي

«السلطات التركية أحكمت سيطرتها على الحدود مع سوريا خاصة خلال العام الأخير، ومنعت المقاتلين الأجانب من استخدام أراضيها للعبور إلى سوريا، وكان لديها جدية في مكافحة تنظيم الدولة الذي نجحت في إضعافه، ولاسيما في الشمال السوري، لذا فإن واشنطن وأنقرة مستمترتان في التعاون العسكري القائم بينهما، لمكافحة تنظيم الدولة، سواء في سوريا أو في العراق».



بشار الأسد رأس النظام السوري

«لا خيار أمامنا سوى متابعة الحرب حتى الانتصار عسكرياً، ويجب العمل على محورين هما مكافحة الإرهاب وإجراء المصالحات مع كل من يريد إلقاء السلاح والعودة إلى حضن الوطن، أما مفاوضات جنيف فلم تصل إلى شيء».

مصادر كردية: «قسد» تلقت عرضاً من روسيا لمهاجمة إدلب

أفادت مصادر إعلامية كردية، أن قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، تلقت عرضاً من روسيا من أجل مهاجمة إدلب، بحجة مجاربة المتطرفين وتنظيم القاعدة، انطلاقاً من مدينة عفرين بريف حلب الواقعة تحت سيطرة «وحدات الحماية الشعبية».

وأكد موقع «باسينوز» الكردي أن «وحدات الحماية» لا تزال تدرس العرض المقدم لها، لكنها لن تقدم على هذه الخطوة، إلا بعد التشاور مع الولايات المتحدة وأخذ موافقتها، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «قسد» افتتحت عدة معسكرات لمحاربة «الفصائل المتطرفة». وكانت روسيا أعلنت قبل عدة أسابيع أنها نقلت جزءاً من «مركز مصالحة حميميم» إلى شمال حلب، في حين بث ناشطون صوراً وتسجيلات تظهر انتشار «مدرعات وجنود روس بالقرب من مدينة عفرين». وأعلنت «قسد» عن استعدادها لنقاش ما أسمته «مبادرة وطنية» تجمعها مع فصائل المعارضة في كيان واحد.

وجاء كلام «قسد» في بيان لها، قالت فيه: «إن ذلك يأتي في سياق معركة الشعب ونضاله لبناء سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية (فيدالية) لكل السوريين». وتتضمن المبادرة تفكيك النظام في سوريا، إضافة إلى منظومته الأمنية، مع الحفاظ على «مؤسسات الدولة التي تعود ملكيتها إلى الشعب» حسب المبادرة، والعمل على الانتقال السياسي وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

معامل فوسفات روسية تصل إلى سوريا تمهيداً للاستيلاء على مناجم حمص



يكشف مركز الدراسات والتوثيق في مدينة تدمر، أن سفناً روسية رست في ميناء طرطوس، وتحمل على متنها معامل كاملة لاستخراج وإنتاج الفوسفات، تمهيداً لنقلها إلى جنوب غرب مدينة تدمر. ولفت المركز إلى أن المعامل «ستكون وجهتها إلى مناجم الفوسفات الشرقية والغربية، والمعروفة بالصوانة وخنيفس، في جنوب غرب تدمر، والتي تقع حالياً تحت سيطرة تنظيم الدولة»، مضيفاً «إن المعامل مجهزة بشكل كامل، من كسارات ووحدات غسيل وتجفيف، وكل ما يلزم لاستخراج وتصدير الفوسفات». كما أوضح المركز نقلاً عن مصادر خاصة، أن ضباطاً روساً وإيرانيين

يكشف مركز الدراسات والتوثيق في مدينة تدمر، أن سفناً روسية رست في ميناء طرطوس، وتحمل على متنها معامل كاملة لاستخراج وإنتاج الفوسفات، تمهيداً لنقلها إلى جنوب غرب مدينة تدمر. ولفت المركز إلى أن المعامل «ستكون وجهتها إلى مناجم الفوسفات الشرقية والغربية، والمعروفة بالصوانة وخنيفس، في جنوب غرب تدمر، والتي تقع حالياً تحت سيطرة تنظيم الدولة»، مضيفاً «إن المعامل مجهزة بشكل كامل، من كسارات ووحدات غسيل وتجفيف، وكل ما يلزم لاستخراج وتصدير الفوسفات». كما أوضح المركز نقلاً عن مصادر خاصة، أن ضباطاً روساً وإيرانيين

التحالف الدولي يتصدر قائمة السفاحين في الرقة

احتل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، المرتبة الأولى بعد المجازر المُرّكبة بحق المدنيين في محافظة الرقة خلال شهر آذار الماضي. ونشرت حملة «الرقة تُذبح بصمت» تقريراً يظهر أعداد الضحايا المدنيين خلال الشهر الماضي، على يد كل من التحالف الدولي وروسيا وتنظيم «الدولة الإسلامية» وقوات سوريا الديمقراطية، والذين بلغوا 413 مدنياً. وجاء في الإحصائية، أن طيران التحالف شن 275 غارة جوية على محافظة الرقة، قتل خلالها 367 مدنياً، بينما قتل نحو 31 مدنياً على أيدي عناصر تنظيم الدولة، ستة منهم جرى إعدامهم من قبل التنظيم.

كما كان للطيران الروسي، حصة في قتل المدنيين في مدينة الرقة، حيث سقط 6 قتلى مدنيين، نتيجة الغارات التي شنتها الطائرات الحربية الروسية، فيما قتل 5 آخرون برصاص قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بينما قتل 4 مدنيين برصاص قوات حرس الحدود التركية، أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية التركية. وكان التحالف أصدر تقريراً أقر فيه أن قواته قتلت مئات المدنيين خلال الفترة بين 2014 - 2017، وبلغ عددهم 396 مدنياً، إلا أن هذا الرقم يبدو ضئيلاً جداً مقارنة بالإحصاءات التي نشرتها شبكات التوثيق السورية، حيث تجاوز العدد في الفترة 2016 و2017 797 مدنياً بينهم 158 طفلاً و88 امرأة.

حملة في أختريين بريف حلب لزراعة ألف شجرة زيتون

أطلق المجلس المحلي في مدينة أختريين بريف حلب الأسبوع الماضي، حملة بعنوان «الوفاء من أرض الإسراء إلى حلب الشهباء»، بغية غرس الأشجار في طرقات المدينة والحدائق لزيادة جمالها، بالتعاون مع منظمة التنمية المحلية. وتتضمن الحملة التي تستمر 13 يوماً، زراعة ألف شجرة زيتون، تشارك في زراعتها 200 عائلة، بمعدل شخص من كل عائلة، بحيث تتم عملية الزراعة على أربع دفعات، يُشارك في كل دفعة 50 شخصاً. وقال مدير المكتب الإعلامي في مجلس أختريين عبد الله الناييف «إن الحملة تهدف لتقديم المساعدة إلى العائلات الفقيرة من الأهالي والوافدين، من خلال دفع أجور مشاركتهم في الحملة، والتي تبلغ 30 دولاراً للشخص، يتم دفعها من قبل المجلس ومنظمة التنمية المحلية، وقد تم اختيار أشجار الزيتون التي ترمز إلى السلام وأشجار الزينة».



بريطانيا تتعهد بتقديم مليار جنيه للحد من هجرة السوريين

أعلنت الخارجية البريطانية أن بلادها تعهدت بتقديم مليار جنيه إسترليني كمساعدات للاجئين السوريين والدول المضيفة لهم. وذكرت الوزارة في بيان صحفي، أن المبلغ «سيتم تقديمه بهدف توفير حافز للاجئين السوريين للبقاء في الدول المجاورة لبلدهم، والحد من عمليات الهجرة غير الشرعية إلى الدول الغربية، وتشمل المساعدات 840 مليون جنيه جرى التعهد بها في مؤتمر لندن، الذي عُقد العام الماضي ويضاف لها 160 مليون مخصصات جديدة».

ولفت البيان إلى أن التمويل يوفر مساعدات حيوية للاجئين، والدول المضيفة لهم في أنحاء المنطقة، وسيتم تحديد مجالاته من قبل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. وأوضحت الخارجية أن حزمة المساعدات ستركز على توفير حوافز جديدة للاجئين للبقاء في المنطقة قريباً من بلدتهم، كي لا يشعروا بالاضطرار للخروج في رحلات محفوفة بالمخاطر ربما تهدد حياتهم.

روسيا والولايات المتحدة تعملان على توسيع قواعدهما العسكرية في سوريا

ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أن مركز الخدمات اللوجستية الروسي في طرطوس، يبحث إمكانية توسيع القاعدة البحرية لكي تكون جاهزة لاستقبال السفن الكبيرة، والعمل على إصلاحها. ونقلت الوكالة عن مصدر وصّفته بالمطلع، أن عملية تحديث القاعدة البحرية وتوسيعها ستتم من فرق الصيانة من إجراء إصلاحات على كاسحات الألغام البحرية والطرادات والغواصات العاملة بالديزل والكهرباء.

وكانت روسيا وقّعت مع النظام السوري في كانون الثاني الماضي، اتفاقية مدتها 49 عاماً، تقضي ببناء قاعدة روسية في طرطوس، قادرة على استضافة 11 سفينة حربية، كما تمنع دخول النظام إليها.

وتسمح الاتفاقية لروسيا باستخدام قاعدة طرطوس لمدة 49 عاماً، مع إمكانية تمديد هذه الفترة تلقائياً

ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أن مركز الخدمات اللوجستية الروسي في طرطوس، يبحث إمكانية توسيع القاعدة البحرية لكي تكون جاهزة لاستقبال السفن الكبيرة، والعمل على إصلاحها. ونقلت الوكالة عن مصدر وصّفته بالمطلع، أن عملية تحديث القاعدة البحرية وتوسيعها ستتم من فرق الصيانة من إجراء إصلاحات على كاسحات الألغام البحرية والطرادات والغواصات العاملة بالديزل والكهرباء.

وكانت روسيا وقّعت مع النظام السوري في كانون الثاني الماضي، اتفاقية مدتها 49 عاماً، تقضي ببناء قاعدة روسية في طرطوس، قادرة على استضافة 11 سفينة حربية، كما تمنع دخول النظام إليها.

وتسمح الاتفاقية لروسيا باستخدام قاعدة طرطوس لمدة 49 عاماً، مع إمكانية تمديد هذه الفترة تلقائياً

تركيا تعتقل طيار النظام بتهمة انتهاك حدودها والتجسس

أصدرت السلطات التركية الجمعة الماضي، قراراً باعتقال طيار النظام السوري العقيد «محمد صوفان» (56 عاماً)، الذي أسقطت طائرته في الـ 4 من آذار الماضي، بعد انتهاء علاجه في مستشفى بمدينة أنطاكية الحدودية.

ونقلت صحيفة «ديلي صباح» التركية عن مصادر أمنية، تأكيداً أن علاج الطيار صوفان الذي ينحدر من قرية كفريا بريف إدلب اكتمل، وغادر مستشفى هاتاي الحكومي، حيث تم نقله إلى القصر العدلي بالولاية.

وفي إفادته للجهات المختصة ذكر صوفان أنه أقبل بطائرته من اللاذقية لقصف مواقع في إدلب، لكن طائرته أصيبت لتسقط في الأراضي التركية، حيث تبنت حركة «أحرار الشام الإسلامية» إسقاط الطائرة. وسلمت اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري مذكرة إلى السلطات التركية، طالبت فيها بمقاضاة الطيار بعد اتهامه بارتكاب مجازر بحق مدنيين سوريين، بينما طالب ناشطون بمبادلة طيار النظام بالضابط حسين الهرموش المعتقل لدى النظام.



شهداء بلا دماء..

كيماوي الأسد يحصد أرواح 103 شهداء في خان شيخون

سوريتنا برس

في مشهد مماثل لما حدث في الغوطة الشرقية عام 2013، استيقظت بلدة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي صباح الثلاثاء الماضي، على مجزرة كيماوي جديدة بحق عشرات الأطفال والنساء إثر خنقهم بقنابل السارين السامة من قبل طائرات النظام الحربية.

وأوضحت مرصد فصائل المعارضة أن طائرة من طراز سوخوي 22 ألقنت فجر الثلاثاء في تمام الساعة 6.26 من مطار الشعيرات في حمص، واتجهت إلى خان شيخون حيث قصفت بصاروخ غير متفجر محمل بغازات سامة الحبيبية الشمالية في المدينة، ما تسبب بحفرة سوداء صغيرة في الأرض، تسربت منها الغازات السامة، وتلا ذلك استهداف ذات الحبي بثلاث غارات متتالية بصواريخ متفجرة.

الاستهداف أدى لمئات الإصابات التي تم نقلها إلى المشافي القريبة بما فيها مشافي ونقاط طبية في كفر نبل ومعره النعمان وحاس، كما تم نقل بعض الحالات إلى الأراضي التركية بعدما عصت المشافي في الداخل بالمصابين.

وأعلن المجلس المحلي في خان شيخون، أن حصيلة شهداء مجزرة الكيماوي وصلت إلى 103 شهداء، وأن أعداد الوفيات قابلة للارتفاع، لخطورة بعض الإصابات بحالات الاختناق. بينما أفادت منظمة الأمم المتحدة، أن حصيلة المجزرة وصلت إلى 84 شخصاً بينهم 27 طفلاً، وإصابة 555 آخرين.

روايات متناقضتان للنظام وروسيا

تضاربت تصريحات روسيا والنظام السوري حول مجزرة الكيماوي في خان شيخون، حيث اعترف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، بقصف طائرات النظام لمدينة خان شيخون، زاعماً أن القصف «استهدف مستودعا ضخماً

في حين كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في تقرير لها أن قرار قصف خان شيخون بالسلاح الكيماوي «تمت المصادقة عليه من أعلى المستويات في النظام، في أعقاب تنامي الثقة باستقرار النظام»، في إشارة إلى التصريحات الأمريكية التي اعتبرت مطمئنة للنظام بأنه لن يزول.

وقالت الصحيفة الناطقة بالعبرية حسب ترجمة «للأناضول»: «إن لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية معلومات تشير إلى أن النظام السوري هو المسؤول عن الهجوم الكيماوي، والغاز المستخدم في الهجوم كان غاز السارين». واستناداً إلى المصادر الأمنية الإسرائيلية، فإن الغاز الذي تم استخدامه، هو من بقايا المخزون القديم الذي ما زال بحوزة النظام.

تحقيقات تثبت استخدام النظام للكيماوي

وفي اليوم التالي للمجزرة توجهت سيارة مجهزة لكشف الإشعاعات الكيماوية والبيولوجية تابعة لرئاسة الحالات الطارئة والكوارث التركية (أفاد) إلى خان شيخون، لجمع أدلة الهجوم الكيماوي والتحقيق فيه، حيث أظهرت الصور مركبات خاصة لفحص واختبار الإشعاعات والمواد الكيماوية والبيولوجية تابعة لإدارة «أفاد» التركية تعبر الحدود السورية.

كما أرسلت منظمة الصحة العالمية وفداً إلى مدينة أضنة جنوبي تركيا، للمشاركة في عملية تشريح لجثامين ثلاثة سوريين من شهداء الهجوم الكيماوي من بينهم امرأة. وبدأت إجراءات تشريح الضحايا بعد أن نقلت فرق طبية تركية جثامين ثلاثة من ضحايا الهجوم الكيماوي إلى الطب العدلي في أضنة لغرض إجراء التشريح، حيث استمرت العملية ثلاث ساعات.

وحضر العملية النائب العام في الولاية، وخبراء في الطب العدلي ومسؤولون آخرون،

وتم تصوير العملية، وتسليم عينات من أجساد الضحايا إلى مسؤولي منظمة الصحة العالمية، وخبراء الطب العدلي. وعقب الانتهاء أكد وزير العدل التركي بكر بوزداغ، أن نتائج تشريح الجثامين الثلاثة، أثبتت استخدام الأسلحة الكيماوية في هجوم خان شيخون.

كما أشار رائد الصالح مدير الدفاع المدني السوري، إلى أنهم يملكون كل الأدلة والعينات التي تثبت استخدام النظام للأسلحة الكيماوية في خان شيخون، وكفرزيتا، واللطامنة. مبيناً استعدادهم لتقديمها إلى الأمم المتحدة.

ترامب يعلن تغير موقفه من الأسد

وفور وقوع المجزرة بدأت رود الفعل الدولية تتوالى من مختلف الأطراف، فخرجت الولايات المتحدة بتصريحات استثنائية، لوحث من خلالها وللمرة الأولى منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بالتدخل العسكري ضد نظام الأسد، وذلك على خلفية استخدام الأخير للسلاح الكيماوي في ريف إدلب. ووصف ترامب، الهجوم بالغاز في سوريا بـ«فظيع»، وبأنه يمثل «إهانة رهبة للإنسانية».

وقال ترامب خلال اجتماع مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في المكتب البيضاوي: «موقفنا من الأسد تغير كثيراً بعد هجوم إدلب، ولا أريد الكشف عن طريقة تفكيري وتوجهاتي العسكرية بشأن سوريا». وحمل ترامب مجدداً الإدارة الأمريكية السابقة المسؤولية عن الهجوم الكيماوي الأخير في سوريا، وقال: «أوباما كانت لديه فرصة كبيرة لحل الأزمة السورية، لكن خطه الأحمر كان تهديداً فارغاً».

مشروع قرار في مجلس الأمن

وفي الوقت ذاته قدمت الولايات المتحدة

وبريطانيا وفرنسا، مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، يدين الهجوم الكيماوي، ويدعو منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى أن تعد سرياً تقريراً يتضمن ما خلصت إليه بشأن الهجوم.

ويندرج مشروع القرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ويدعو إلى تشكيل بعثة تقصي حقائق أو لجنة تحقيق بالهجمات الكيماوية التي استهدفت خان شيخون.

وينص مشروع القرار، على أن تبادر حكومة النظام إلى تقديم تفاصيل عن كل حركة الطيران فوق الأراضي السورية بتاريخ 4 أبريل 2017، وأسماء كل المسؤولين عن الحركة والطيارين في ذلك التاريخ، كما يطلب مشروع القرار تدبير لقاءات مع القادة العسكريين والمسؤولين السوريين في خلال 5 أيام.

ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة إبلاغ مجلس الأمن على نتائج عمل اللجنة أو البعثة خلال 30 يوماً، تحت طائلة اتخاذ إجراءات عقابية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

الائتلاف يطالب بتفعيل المادة 21

وفي ردود الفعل طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، على الفور مجلس الأمن «بالتحرك من أجل المجزرة الكيماوية، وفتح تحقيق فوري، واتخاذ ما يلزم من تدابير تضمن محاسبة المسؤولين والمنفذين والداعمين المتورطين فيها وفق الفصل السابع».

ودعا الائتلاف إلى «تفعيل المادة 21 من قرار مجلس الأمن 2118، والتي تنص على أنه في حال عدم امتثال النظام للقرار، بما يشمل نقل الأسلحة الكيماوية أو استخدامها، فإنه يتم فرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».



مدينة خان شيخون 7 نيسان 2017 | مركز حطب الإعلامي

الأمريكي في هذا الشأن». إضافة إلى تأكيد وزير خارجية ألمانيا زيغمار غابرييل، على ضرورة التوصل إلى حل سياسي في سوريا، والتركيز على مكافحة الإرهاب وتنظيم الدولة. أما الباحث الأمريكي تشارلز ليستر المتخصص بالشأن السوري فقال في حسابه على تويتر: «لا تنسوا أن باراك أوباما كان فخوراً جداً بقرار عدم توجيه ضربة عسكرية للأسد بعد هجوم أب الكيمائوي 2013 والذي أسفر عن 1400 ضحية». وأضاف «إن عدم اتخاذ أوباما أي إجراء بعد مجزرة الغوطة، دفع النظام للتمادي أكثر، وارتكاب مجزرة خان شيخون».

جاء بعد تصريحات تيلرسون المثيرة للقلق، أما صحيفة الجارديان البريطانية فألقت باللائمة على تيلرسون ومندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، حيث رأت الصحيفة أن تصريحات المسؤولين الأمريكيين قدمت ضوءاً أخضر للنظام بسبب عدم وجود تهديد ذي جدوى للنظام أعطاه رخصة لارتكاب جرائم حرب والإفلات من العقاب مع وجود داعميه، إيران وروسيا، اللذين دأبا على إنقاذهم». كما صرح وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت بالقول: «لا يجب التركيز على مصير بشار الأسد للتوصل إلى اتفاق سلام في سوريا، وذلك في تناغم مع الموقف

وأكد أروغان عدم إمكانية القبول بالهجمات الوحشية، كالهجوم الكيميائي ضد المدنيين في إدلب، واصفاً رأس النظام بشار الأسد بالقاتل.

ما الذي حفز الأسد على ارتكاب مجزرة الكيمائوي؟

جاءت تصريحات تيلرسون ووزير الخارجية الأمريكي والمندوبة الأمريكية لمجلس الأمن لتشجع نظام الأسد، على القيام بتنفيذ مجزرة خان شيخون. وقال السيناتور الأمريكي ماركو روبيو: «ليس مصادفة أن هجوم الغاز في سوريا

ما يشتهه بأنه هجوم بالغاز في محافظة إدلب. من جهته، ألقى الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند بالمسؤولية بشكل مباشر على قوات النظام، وأكد أن حلفاء بشار الأسد يمنحونه الجرة للتصرف دون خوف من عقاب. وقال أولوند: «مرة أخرى سينفي النظام السوري الأدلة على مسؤوليته عن هذه المجزرة، مثلما حدث في 2013، يعول بشار الأسد على تواطؤ حلفائه للتصرف دون خوف من العقاب».

من جهتها طالبت بريطانيا بمحاسبة الأسد «في حال ثبت أنه مرتكب للمجزرة». وجاء التصريح البريطاني على لسان بوليس جونسون وزير الخارجية الذي قال: «إن الرئيس السوري بشار الأسد سيكون مذنباً بجريمة حرب إذا ما ثبت أن نظامه مسؤول عن هجوم يشتهه أنه نفذ بأسلحة كيمائوية على محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة».

وأضاف «إن الشعب السوري يعيش اليوم نتائج قرار لندن وواشنطن، بعدم التحرك حيال استخدام السلاح الكيمائوي في سوريا عام 2013».

ولفت جونسون إلى أنه لا يرى أي سبب لبقاء الأسد في السلطة بعد ما ارتكبه في سوريا، محملاً النظام السوري المسؤولية عن مقتل أكثر من 400 ألف شخص في البلاد. وعن موقف تركيا تجاه المجزرة، أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أكد فيها أن الهجوم الكيمائوي في إدلب سيقوض محادثات «أستانة».

خان شيخون مدينة أشباح

نظم ما تبقى من أهالي مدينة خان شيخون وقفة احتجاجية، تنديداً بسكوت المجتمع الدولي والحكام العرب على جرائم النظام بحق المدنيين في سوريا طوال الأعوام الماضية، معتبرين أن قصف النظام للمدينة بغاز السارين السام جاء نتيجة صمت المجتمع الدول على جرائم الأسد. ورُفعت لافتات كتب عليها (لا تقتلوا الطفولة مرتين الكيمائوي وصمتكم، صفقة كيمائوي ثمنها العشرات من الشهداء، أنقذوا خان شيخون وأنقذوا سوريا).

بينما رصدت صحيفة الغارديان الحال التي أضحت عليها مدينة خان شيخون، بعد استهدافها من قبل طائرات النظام بغاز السارين، حيث تجول مراسل الصحيفة داخل المدينة واصفاً إياها بأنها «مدينة أشباح، فنشورها أضحت خاوية من السكان والصمت يسود المكان في مدينة تبكي أبناءها بعد استهدافها بالكيمائوي».

والثقت الصحيفة بحميد ختيني، وهو متطوع مدني في خان شيخون والذي قال: «أحسنا كأن القيامة قامت، واعتقد الجميع أن الأمر مجرد ضربة جوية عادية، إلا أن المسعفين الذين هرعوا إلى مكان القصف اكتشفوا أن الأمر مختلف عندما بدأوا يفقدون توازنهم ويسقطون على الأرض».

إدانات دولية واسعة

دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن بعد



«عبد الحميد اليوسف» فقد 25 فرداً من عائلته

استنشاق الهواء أبداً».

ويتابع «بدأت بإسعاف الناس، أسعفت أولاً عائلتي وأسعفت الجيران وقرابة ثلاثين شخصاً في السيارات، لكنني لم أستطع إنقاذ عائلتي وأهلي، فقد مات معظمهم ولم أتمكن من إنقاذهم، فقد استشهد أولادي التوأم مع زوجتي وإخوتي الاثنتين وزوجاتهم، وأولاد إخوتي ثلاثة، وأربعة أشخاص من أولاد عمي وقرابة الأحد عشر شخصاً من نفس العائلة من آل القدح». ولعل هذه المعاناة التي عاشها عبد الحميد الشيخ تشبه، من حيث عدد المفقودين من أسرة واحدة، معاناة الحاج عبد المواس الذي فقد كل عائلته البالغة 29 شخصاً، إثر المجزرة التي ارتكبتها التحالف في الصيف الماضي في قرية مجرى كبير «التوخار»، وراح ضحيتها ما يزيد على الـ 200 شهيد.

عبد الحميد اليوسف واحد من مئات من أهالي خان شيخون الذين تعرضوا للغازات السامة التي استخدمتها قوات النظام في استهداف المدينة، غير أن أثر هذه المجزرة لن يمحوه الزمن في نفس هذا الشاب الذي فقد خمسة وعشرين فرداً من أسرته منهم طفله التوأم وزوجته وإخوته.

يروي عبد الحميد قصة معاناته وهو يبكي أما حيث قال: «في تمام الساعة السابعة إلا ثلث تماماً، تم قصفنا ثلاث مرات متتالية واحدة في منزلي، وأخرى في بيت أهلي، والثالثة في الفرن الألي. لم ننتبه في البداية على وجود مواد سامة إثر الضربة، لكن بعد عشرة دقائق تماماً أصبحت الناس تنهاوي مباشرة في الأرض، ولم يتمكنوا من

توقف التنفس، فقدان الوعي، الغيبوبة، الموت».

وتعمل هذه الغازات على مهاجمة الناقل العصبي «الأسيتيل كولين» الذي ينقل السيالات العصبية من نهايات الأعصاب إلى العضلات والغدد، ويؤدي العامل السام إلى تجمع الأسيتيل كولين في التشابك العصبي وتراكمه ما يقود إلى تحفيز مستمر للعضلة أو الغدة المعنوية، ويؤدي هذا إلى تشنج عضلات الشخص وانهمار الغدد بالإفرازات، فتسيل الدموع وينهمر المخاط من الأنف.

وينصح المركز الأمريكي للوقاية والسيطرة على الأمراض (CDC) في حال استنشاق أو ملامسة السارين بما يلي:

1 - الابتعاد عن المكان والخروج من الأماكن المغلقة، فالسارين ثقيل ويبقى قرب الأرض، وينصح عندها بالذهاب لمناطق عالية.

2 - خلع الملابس الخارجية، وعدم سحبها فوق الرأس بل قصها، بدون لمس الجزء الخارجي منها، فقد تكون عليها آثار السارين، ويجب رمي الملابس في القمامة بعد وضعها بعدد من أكياس بلاستيكية محكمة الأغلاق.

3 - الاستحمام والغسل بشكل جيد، واستخدام الكثير من الصابون والماء، وفي حال الشعور بالاحترق أو الغشاوة في العينين فيجب غسلهما بالماء العادي لمدة 10 - 15 دقيقة، ويجب استخدام قفازات بلاستيكية بعد الاستحمام لتجنب ملامسة السارين.

كما تذكر الموسوعة أن العلاج يشمل استخدام حقن مضادة للسمم كالاتروبين والبراليدوكسيم، والتي تحد عادة من فعالية المواد المؤثرة على الأعصاب (agents).

ما هي غازات الأعصاب؟

غازات الأعصاب هي مجموعة من المواد الكيمائوية التي تستخدم كسلاح كيمائوي، وتعد أشد أنواع الأسلحة الكيمائية فتكاً وأسرعها تأثيراً في الجسم، وهي 4 أصناف أبرزها «السارين ورمزه GB، والتابون GA، والسومان GD، وفي أكس VX».

أعراض غازات الأعصاب

جميع غازات الأعصاب تستطيع دخول الجسم عند طريق ملامسة الجلد والأغشية المخاطية والتنفس والأكل؛ أي: إنها تتغلغل بجميع الطرق وبسهولة في أجسام الضحايا.

ويؤدي استنشاق غازات الأعصاب أو ابتلاعها «أكل طعام ملوث بها أو شرب شراب ملوث بها»، إلى ظهور الأعراض بشكل أسرع من ملامستها للجلد فقط، كما تعتمد على مقدار المادة التي تعرضت لها وتركيزها، وفي بعض الحالات قد يتأخر ظهور الأعراض حتى 18 ساعة.

وتظهر أعراض غازات الأعصاب خلال دقيقة واحدة إلى عشر دقائق بما في ذلك الوفاة، عبر «سيلان الأنف، وصعوبة التنفس، سعال، ألم في العين، فرط في التعرق، زيادة إفراز اللعاب وسيلانه، غثيان، التقيؤ، الإسهال، تقلصات هضمية، ضعف، صداع وارتباك، فقدان القدرة على التحكم في البراز والبول،

167 هجمة كيميائية قام بها النظام بينها 9 هجمات في 2017



2235 الصادر في 7 آب 2015 الذي قرر إنشاء آلية التحقيق المشترك، وقد تسببت هذه الهجمات في استشهاد 208 مدنيين. كما أوضحت الشبكة أن ما لا يقل عن 9 هجمات كيميائية نفذها نظام الأسد بين كانون الثاني ونيسان 2017، في كل من إدلب وحماة ودمشق وريفها، تسببت في استشهاد 77 مدنياً، بينهم 25 طفلاً، و16 سيدة، إضافة إلى مقاتل واحد من فصائل المعارضة، وإصابة ما لا يقل عن 243 شخصاً.

من هو الطيار الذي ارتكب مجزرة خان شيخون؟

كشفت المراسد العاملة في محافظتي حماة وإدلب، هوية قائد الطائرة الذي نفذ مجزرة خان شيخون، وأكدت أنه العقيد محمد يوسف حاصوري. وأوضحت المراسد أن العقيد حاصوري، حامل الرمز «قدس1»، نفذ المجزرة في الساعة 6.30 من صباح الثلاثاء، وهو قائد سرب طائرات «سوخوي 22» بمطار

أولى الهجمات الكيمائوية للنظام كانت في آذار 2013، حيث ضربت قواته بلدة خان العسل بريف حلب، بغاز السارين السام، ما أسفر عن استشهاد 20 مدنياً وأكثر من 70 مصاباً بينهم عناصر لقوات النظام التي كانت تسيطر على البلدة، إلا أن النظام قام باستخدام الغاز السام لاتهام مقاتلي المعارضة بذلك. بينما كانت مجزرة الغوطة الشرقية في آب 2013، الأعتف جراء قصف النظام لبلداتها بغاز السارين، ما أدى إلى استشهاد حوالي 1500 مدني وإصابة أكثر من 5000 آخرين معظمهم أطفال ونساء وشيوخ، في جريمة شكلت وصمة عار في جبين الإنسانية، فلت النظام من عقوبتها بمساعدة روسية.

وأوضحت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن ما لا يقل عن 167 هجمة كيميائية نفذها نظام الأسد بعد قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27 / أيلول / 2013، بينها 98 هجمة بعد القرار رقم 2209 الصادر في 6 آذار 2015، و42 هجمة بعد القرار رقم

صواريخ «توماهوك» الأميركية رسالة ترامب الأولى للنظام السوري روسيا وإيران تتخبطان والمعارضة ودول مختلفة تؤيد الضربة



سوريتنا برس

بعد ثلاثة أيام على مجزرة خان شيخون التي ارتكبتها النظام، أعلن البنتاغون الأمريكي في وقت مبكر من فجر الجمعة عن بدء الولايات المتحدة تنفيذ ضربات ضد أهداف عسكرية تابعة للنظام في سوريا. تعرض مطار الشعيرات العسكري بريف حمص، لرشقة من الصواريخ قال البنتاغون: «إن عددها 59 صاروخاً من طراز توما هوك استهدفت طائرات عسكرية وأنظمة دفاع جوي». وأطلقت الصواريخ من مدمرات للبحرية الأميركية في شرق البحر المتوسط، على المطار الذي انطلقت منه المقاتلة الحربية التي نفذت الهجوم الكيماوي في خان شيخون.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيز: «إن الجيش الأمريكي استهدف طائرات وحطائر طائرات محصنة، والمدارج ومناطق لتخزين الوقود، والإمدادات اللوجستية، ومخازن للخزيرة، وأنظمة دفاع جوي، وأجهزة رادار». ونشر الجيش الأمريكي صوراً تظهر الضربات الصاروخية على مطار الشعيرات العسكري، التي ألحقت أضراراً بالغة ودمرت طائرات تابعة لقوات النظام وبنية تحتية ومعدات داعمة في مطار الشعيرات. بينما أكدت المعارضة السورية، أن الضربة الأميركية أسفرت عن تدمير برج المراقبة بمطار الشعيرات، وتدمير 15 مقاتلة من نوع سوخوي، وأن المطار توقف عن الخدمة بالكامل.

في حين نقلت وكالة أنباء «نوفستي» الروسية عن مصدر عسكري في مطار الشعيرات، أن صواريخ «توماهوك» الأميركية ألحقت خسائر جسيمة بالمطار وبجميع محتوياته، وأن جميع الطائرات في القاعدة خرجت من الخدمة ولم تترك بالكامل. بينما ذكرت وسائل إعلام مقرية من النظام، بأن الضربات الأميركية، أدت إلى مقتل نحو 12 عنصراً من قوات النظام، كما ألحقت دماراً شابه كامل بمطار الشعيرات، إلى جانب تدمير نحو 14 طائرة عسكرية. كما أفاد محافظ حمص التابع للنظام طلال البرازي، بوقوع 5 قتلى بينهم ضابط و7 مصابين، إضافة إلى اندلاع حرائق كبيرة.

«قصف القصر الرئاسي» كان ضمن الخيارات

كشف مسؤولون أميركيون شاركوا في المناقشات التي بحث فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خيارات التعامل مع النظام السوري بعد مذبحه الكيماوي في خان شيخون، وأن من بين أكثر الخيارات المطروحة قوة ما يسمى بضربة «قطع الرأس» على «قصر الأسد الرئاسي» الذي يقع منفرداً على قمة تل إلى الغرب من وسط دمشق.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤولين الثلاثة، الذين رفضوا الكشف عن هويتهم، تأكيدهم بأن ترامب اعتمد على حد بعيد على ضباط عسكريين متمرسين في مواجهة الأزمة مع النظام السوري وهما: وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي إتش. آر ماكماستر.

وأشاروا إلى أنه فور ورود أنباء عن الهجوم بالغاز، طلب ترامب قائمة خيارات لمعالجة الأسد، والتقى كبار مسؤولي الإدارة بترامب مساء اليوم نفسه، وقدموا خيارات، منها: عقوبات، وضغوط دبلوماسية، وخطط لمجموعة متنوعة من الضربات العسكرية على سوريا، وجميعها كانت معدة قبل أن يتولى السلطة.

وعرض ماكماستر وماتيس على ترامب ثلاثة خيارات، من بينها قصف القصر الرئاسي، ولكن سرعان ما تقلصت إلى اثنين: قصف قواعد جوية عديدة أو قاعدة الشعيرات القريبة من مدينة حمص. وفي صباح الأربعاء قال مسؤولو المخابرات ومستشارو ترامب للشؤون العسكرية، إنهم تأكدوا من أن قاعدة الشعيرات استُخدمت لنشر الهجوم الكيماوي وقد رصدوا طائرة سوخوي - 22 المقاتلة التي نفذته، لذلك جاءت الأوامر باستهدافها.

مطار الشعيرات يحوي عناصر روسيين

وفي سياق آخر أوضح مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية البنتاغون، أن قاعدة الشعيرات التي تم استهدافها في ضربات صواريخ التوماهوك، احتوت على عناصر روس، وفق شبكة «CNN» الأميركية. وذكرت الشبكة الأميركية أنه لم يتوضح الدور الذي كان يؤديه هؤلاء الروس في القاعدة، لافتة إلى أن اتصالات متعددة مع روسيا أجرتها الولايات المتحدة لتحذيرهم من الضربات المقبلة. كما صعدت وزارة الدفاع الأميركية، لهجتها تجاه الدور الروسي في سوريا، وذلك عقب توجيه الضربة الصاروخية الأميركية على قاعدة الشعيرات، إذ وجهت اتهامات غير مباشرة لروسيا بالتورط بالهجوم الكيماوي على خان شيخون.

ونقلت محطة «سي إن إن»، عن مصادر عسكرية أميركية، أن البنتاغون يتحقق من أدلة تشير إلى احتمال تورط الروس، أو معرفتهم المسبقة بالهجوم الكيماوي الذي نفذته طائرات تابعة للنظام انطلقت من قاعدة جوية فيها عسكريون روس. وتحاول السلطات العسكرية الأميركية تقصي المعلومات عن هوية الطاقم، الذي قاد الطائرتين اللتين نفذتا الغارة الكيماوية على دفتين، وسط شكوك عن وجود روس في إحدى الطائرتين. وما زاد الشكوك في إمكانية التورط الروسي، الأنباء التي تحدثت عن وجود عسكريين روس في قاعدة الشعيرات. وتعتبر المصادر الأميركية أن ثبوت صحة الأدلة عن تورط الروس في تغطية هجمات كيميائية شنتها قوات النظام، وربما المشاركة بها مباشرة، سينسف كل التفاهات وعمليات التنسيق الميداني بين الجيشين الأميركي والروسي في سوريا. وفق صحيفة العربي الجديد.

غياب التنسيق الأميركي الروسي

وفي المقابل قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكابتن البحري جيف ديفيس إنه «تم إبلاغ القوات الروسية مسبقاً بالضربة عن طريق خط تفادي الاشتباك القائم». وأضاف «إن المخططين العسكريين الأميركيين اتخذوا احتياطات للحد من خطر وجود طواقم روسية أو سورية في القاعدة الجوية».

في حين قال رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف: «إن روسيا وصلت إلى مشارف الاشتباك مع واشنطن عقب الهجوم الجوي الأميركي الذي استهدف مطار الشعيرات». واعتبر ميدفيديف القصف الجوي الأميركي مخالفاً للقوانين الدولية، مضيفاً «إن الولايات المتحدة انتهكت بشدة القانون الدولي فيما أقدمت عليه، فليس هناك تأكيد لهذا الإجراء من جانب الأمم المتحدة، وإن واشنطن اختارت مكافحة النظام السوري بدلاً من مكافحة تنظيم داعش المسلح». وعلى خلفية الضربة الأميركية علقت موسكو، المذكرة الروسية الأمريكية حول ضمان سلامة التحليق في سماء سوريا، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع طارئ لبحث الضربة الأمريكية. وأوضحت الخارجية الروسية في بيان أنه من الواضح أن واشنطن أعدت ضربتها بالصواريخ المجهزة مسبقاً، وشددت قائلة: «إنه أمر واضح تماماً لأي خبير أن القرار بتوجيه الضربات اتخذ في واشنطن قبل الأحداث في إدلب التي تم استغلالها كذريعة لإظهار القوة».

تلميحات بشن ضربات جديدة على سوريا

أكدت الولايات المتحدة الأميركية استعدادها لشن ضربات جديدة ضد النظام السوري، لكنها أملت ألا تضطر إلى ذلك مجدداً. وقالت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكلي هاييلي: «إن ردنا على الهجوم الكيماوي مبرر ومناسب، مرجحة أن الأسد بإمكانه الإفلات من العقاب لأن روسيا تدعمه».

وشددت هاييلي «نحن مستعدون للقيام بالمزيد لكننا نأمل ألا يكون ذلك ضرورياً»، ما أثار غضب ممثل روسيا في الأمم المتحدة فلاديمير سافرونكوف، الذي قال: «إن الولايات المتحدة هاجمت أراضي سوريا ذات السيادة، ونعتبر هذا الهجوم انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وعملاً عدوانياً».

تأييد أوروبي وعربي

كما شهدت الضربة الأميركية تأييداً عربياً ودولياً، حيث قالت بريطانيا: «إنها تؤيد الضربة الأميركية، لأن بشار الأسد ارتكب جريمة بشعة، وهو ديكتاتور بنشغ استخدم الكيماوي ضد شعبه، وقد حان الوقت للقيام بعملية سياسية حقيقية». بينما اتهم المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة روسيا بمنع مجلس الأمن من التحرك ضد نظام الأسد، ملحاً على ضرورة محاكمة المسؤولين عن هجوم الكيماوي في خان شيخون. من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن الضربة «رسالة قوية وواضحة»، معرباً عن أمليه في «أن تتردد أصداً هذه الرسالة الحازمة إزاء الأفعال الفظيعة التي يرتكبها نظام الأسد، ليس فقط في دمشق بل في طهران وبيونغ يانغ وأماكن أخرى أيضاً». كما أبدت السعودية وقطر والإمارات والبحرين الهجوم الصاروخي الأميركي على قاعدة الشعيرات الجوية، وعدتّه ضرورة لحقن دماء الشعب السوري، ومنع انتشار أي أسلحة محظورة ضد المدنيين.

رد غاضب من روسيا والنظام وإيران

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، في تصريح صحفي: «نعتقد أن هذه الهجمة تمت في وقت يقف فيه المنفذون والمستفيدون من ضرب خان شيخون وراء الستارة، ما سيؤدي إلى تقوية الإرهاب وتعقيد الأمور في سوريا أكثر، وها التحرك الأحادي الجانب أمر خطير ومنافٍ للقوانين الدولية».

أما الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف فقال: «إن الرئيس بوتين يعتبر الضربات الأميركية على سوريا عدواناً على دولة ذات سيادة»، مؤكداً أنها «ألحقت ضرراً هائلاً بالعلاقات مع روسيا».

وأكد بيسكوف أن الضربة الأميركية في سوريا «تنتهك معايير القانون الدولي، وتستند إلى حجج واهية، ولا تعتقد روسيا أن سوريا تمتلك أسلحة كيميائية، والتحرك الأميركي سيشكل حتماً عقبة أمام إنشاء تحالف دولي في سبيل محاربة الإرهاب».

بينما قال وزير إعلام النظام رامي ترجمان: «إن الضربة الأميركية تأتي في سياق دعم ما سماه الإرهاب، وبعد الخسائر الكبيرة التي تلقاها الإرهابيون، والقاعدة الجوية التي تعرضت للقصف الأميركي قاعدة مخصصة لمكافحة الإرهاب».

وادت بثينة شعبان المستشارة الإعلامية لبشار الأسد، أن الضربة الصاروخية الأميركية لمطار الشعيرات مؤشر على الضعف والانهازم أمام إنجازات جيش الأسد، وأن الولايات المتحدة تقف في صف الإرهاب.

المعارضة السورية تحرب وتطالب بالمزيد

أما حول ردود فعل المعارضة فقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القيادي في فصيل جيش الإسلام وعضو وفد المعارضة إلى مفاوضات جنيف محمد علوش قوله «ضرب مطار واحد لا يكفي، فهناك 26 مطاراً تستهدف المدنيين».

من جهته رحب عضو المكتب السياسي في جيش الإسلام محمد بيرقدار بـ «أي رد على إجرام النظام لردعه»، مشيراً إلى أن «النظام لم يترك مجالاً لحقن الدماء».

كما رحب الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية بالضربة الأميركية، وقال رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف أحمد رمضان «ما نأمل استمرار الضربات لمنع النظام من استخدام طائراته في شن أية غارات جديدة أو العودة إلى استخدام أسلحة محرمة دولية أن تكون هذه الضربة بداية».

لماذا لم تسقط روسيا الصواريخ الأمريكية وكيف سيكون ردها؟

تسير في اتجاه حرب عالمية بسبب سوريا. وأضاف أبو النور «إن روسيا ستخوض مساعي حثيثة داخل مجلس الأمن لإدانة الخطوة الأمريكية الأخيرة، إلا أنه لم يستبعد إمكانية وجود رد عسكري روسي بقصف بعض مناطق تمرکز الجيش السوري الحر، كنوع من رد الفعل على القصف الأمريكي له «الشعيرات».

من جانبه، أكد نيبيل رشوان، الباحث في الشؤون الروسية على «أن الرد الروسي على القصف الأمريكي لقاعدة الشعيرات العسكرية، بدأ بالفعل حينما دعت روسيا لجلسة عاجلة واجتماع طارئ لمجلس الأمن لبحث الأزمة، وقد أوقفت التنسيق تماماً مع أمريكا وتركيا فيما يتعلق بالطلعات الجوية في سوريا».

ذهن الجميع الآن، هو لماذا لم تقم أنظمة الدفاع الجوي الروسي باعتراض كل هذه الصواريخ؟ حيث يعتقد الكثيرون أنه كان ينبغي أن تفعل، وبالتالي صد العدوان، ولكن إلى حد كبير، إذا كنا فعلنا ذلك، فربما لم نستطع أن نستيقظ هذا الصباح، لأن في هذا اليوم يمكن أن يحدث ما يسمى بحرب نووية، لأنه سيكون تصادم بين قوتين نوويتين على أرض محايدة».

كما أوضح الخبير في الشؤون الروسية محمد فراج أبو النور لصحيفة الوطن السعودية، أن روسيا «سترد بكل الأشكال على القصف الأمريكي لقاعدة الشعيرات، وإن الرد الروسي لن يصل إلى ما يحدث اشتباكا حقيقيا بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، لأن أي دولة لا يمكنها أن

تكشف عضو الأكاديمية الروسية للعلوم العسكرية سيرغي سوداكوف، عن السبب وراء عدم اعتراض منظومة الدفاع الروسية «إس 400» في سوريا صواريخ توماهوك التي أطلقتها القوات الأمريكية على مطار الشعيرات. وقال سوداكوف: «إن استخدام أنظمة الدفاع الجوي الروسية رداً على الصواريخ الأمريكية، كان من الممكن أن يؤدي إلى نشوب نزاع نووي، وهو ما لم يحدث فقط بسبب حكمة وهدوء القيادة العليا الروسية». وأضاف الخبير العسكري لوكالة سبوتنيك الروسية «إن السؤال الأكثر أهمية هنا، والذي يتبادر إلى



مطار الشعيرات
بعد قصفه | وكالة
سبوتنك

مطار الشعيرات.. أداة الجريمة

يقع مطار الشعيرات العسكري، الذي استهدفه الضربة الصاروخية الأميركية، على بعد 31 كم جنوب شرق مدينة حمص، وعلى بعد 41 كم عن ريف حمص الشمالي. ويعتبر المطار أكثر القواعد النظام العسكرية «إجراما» في المنطقة الوسطى، وبعد منطلقاً للغارات الجوية التي تستهدف مناطق المعارضة في حمص وحماة وإدلب وريف دمشق، ويضم الفرقة 22 للواء 50 جوي مختلط.

ويضم المطار 40 حظيرة إسمنتية ويحتوي عددا كبيرا من مقاتلات «ميج 23» و«ميج 25» و«سوخوي 25» القاذفة، كما يضم المطار مدرجين أساسيين، وله دفاعات جوية محصنة من صواريخ «سام 6»، ويبلغ طول المدرج 3 كم.

ويُعرف مطار الشعيرات باسم «مطار طياس العسكري»، واتخذت إيران من مطار الشعيرات قاعدة مهمة لها لإدارة عملياتها في سوريا، عن طريق خبرات الضباط الإيرانيين داخله، ويتحكم في مفاصله ضباط موالون للنظام والذي يعتبر أكبر نسبة توظيف وتطويع فيه من القرى الموالية المجاورة له، مما يجعله المطار الأول في تنفيذ الأوامر بحذافيرها، كما أن الانشاقات التي حصلت فيه اقتصر على عدد بسيط من العساكر والضباط من الصف الأول والثاني؛ أي: إن معظم الذين انشقوا من السنة، والأغلبية الساحقة في المطار هم من الطائفة العلوية.

كما يضم المطار قسماً مخصصاً للقوات الروسية، لكن وزارة الدفاع الأميركية قالت: «إن هذا الجزء لم يتعرض للقصف بالصواريخ الأميركية».

كما يوجد أيضا 20 مطارا عسكريا تابعة لقوات النظام تختلف في حجمها وأهميتها، أبرزها:

مطار حماة العسكري:

يقع بمحيط مدينة حماة من الجهة الغربية، ويضم مدرجا واحدا للإقلاع والهبوط طوله ثلاثة كيلومترات، وفيه عشر مروحيات وعشرون حظيرة للطائرات، وتعمل فيها طائرات ميج 21 وميج 29.

مطار الضمير العسكري:

يقع شرق بلدة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ويبعد عن العاصمة دمشق نحو 50 كم، ويحتوي مدرجين، طول أحدهما 2.3 كم، والآخر 3.1 كم، وفيه حظيرة للطائرات وتعمل فيه طائرات ميج 23 وسوخوي 22.

مطار السنين:

يسمى أيضاً مطار صفال على بعد 140 كم جنوب غرب مدينة تدمر شمال شرق دمشق، ويحتوي 36 حظيرة ومدرجين للإقلاع والهبوط طول أحدهما 3 كم، والثاني 2.5 كم.

مطار التيفور:

يوجد في محافظة حمص، ويعتبر من أكبر المطارات العسكرية يقع على بعد 60 كم شرق مدينة تدمر، له ثلاثة مدارج كل منها طوله ثلاثة كيلومترات.

مطار المزة:

يقع في دمشق وفيه 12 مروحية، ومدرج، و22 حظيرة للطائرات وتوجد فيه مروحيات من طراز إس أي 324، وسجن تديره المخابرات الجوية السورية يتم فيه تعذيب المعارضين، وقد استهدفه الطيران الحربي

الإسرائيلي عدة مرات منذ اندلاع الثورة السورية، وذلك بهدف تدمير شحنات أسلحة لحزب الله اللبناني، وتصفية قيادات في الحزب.

مطار حميميم:

يقع في بلدة حميميم في محافظة اللاذقية، وقد وقعت روسيا اتفاقاً مع سوريا في أغسطس / آب 2015 يمنح الحق لموسكو باستخدام مطار حميميم في كل وقت من دون مقابل ولأجل غير مسمى.

وقد وسعت موسكو المطار ليصبح قاعدة جوية عسكرية مجهزة بشكل متكامل، ونشرت فيه مئات الجنود وطائرات سوخوي 34 و24 و30 ومروحيات الهجوم، وطائرات التجسس الإلكتروني، إلى جانب طائرات هجومية أخرى.

مطار كويرس:

يسمى أيضاً مطار رسم العبود، ويقع شرق بلدة كويرس شرقي في ريف حلب الشرقي يحتوي على عشر حظائر ومدرج رئيسي بطول 2.5 كم، ويضم مدرسة عسكرية، وفيه مدرج وتعمل فيه طائرات عسكرية.

مطار النيرب:

يعتبر من القواعد الرئيسية التابعة لقوات النظام في محيط مدينة حلب ويجاور مطار حلب الدولي، وشهد المطار حضوراً روسياً متزايداً منذ بسط سيطرة قوات النظام على كامل مدينة حلب.

مطار الناصرية:

يوجد في محافظة دمشق ويسيطر عليه النظام، وفيه مدرج واحد، ويضم طائرات من طراز ميج 23.

مطار الثعلة العسكري:

يوجد في محافظة السويداء، ويضم مدرجين للطائرات و16 حظيرة للطائرات، وفيه طائرات ميج 25.

مطار خلخلة:

يوجد في محافظة السويداء ويخضع لسيطرة النظام، وفيه عشرون مروحية ومدرجان وثلاثون حظيرة للطائرات، وفيه طائرات ميج 21.

مطار مرج رحيل:

يوجد في دمشق وفيه 26 مروحية ومدرج و24 حظيرة، وتعمل فيه طائرات مقاتلة من طراز ميج 23 ومروحيات من طراز ميل مي 25.

مطار القصير:

يوجد في محافظة حمص، وفيه مدرج واحد، وعشرون حظيرة، ويضم طائرات ميج 21 وسوخوي 27.

مطار دير الزور:

يوجد في محيط مدينة دير الزور شرقي البلاد، ويحتوي مدرجا واحدا بطول 3 كم.

مطار تياس:

يوجد في حمص، وفيه مدرج و60 حظيرة لطائرات من نوع ميج 25 وسوخوي 24.

مطار مرج السلطان:

ويوجد في الغوطة الشرقية لدمشق وفيه 35 مروحية، ومدرج، وقد كان تحت سيطرة المعارضة السورية.

حياة الأسد الجديدة داخل الأقبية

عن التاييم | ترجمة سوريثنا بتصريف

انتهت الحصانة التي كان يتمتع بها الأسد وعائلته التي حكمت سوريا بقبضة من حديد منذ 1970.

فبعد الهجوم الأمريكي بصواريخ التوماهوك، يشعر الرئيس الأسد بكل تأكيد أن حياته أصبحت مهددة بالخطر الأمريكي، أما في أوروبا فالقضاء صادر عشرات الملايين من الجنهات من أموال عمه رفعت.

وبعد أن حظي بالحماية من موسكو وإيران وحزب الله، بالتأكيد يشعر الأسد بالراحة في إدارته الحرب، لكن ضربة ترامب الصاروخية جاءت كعقاب وتهديد بأن رأسه سيكون ثمناً لأي استخدام آخر للأسلحة الكيميائية.

كما يبدو أن الرئيس ترامب بدأ يأخذ بجديته فكرة تغيير النظام في دمشق، واغتيل الأسد كحل مطروح على الطاولة كطريق لتحقيق ذلك التغيير.

لذلك، وبعد ست سنوات من الحرب، ستتغير حياة الأسد لأول مرة فهو مطالب الآن بالعيش في قبو لضمان سلامته. تماماً مثل أسامة بن لادن، وصدام حسين، وأبي بكر البغدادي وكل قيادي على قائمة الإرهاب الأمريكية، أصبح على الرئيس السوري أن يبقى بعيداً عن عيون الأقمار الصناعية الأمريكية وأن يتمتع حتى عن استخدام هاتفه المحمول.

ويبدو أيضاً أن الحرية التي يتمتع بها عمه رفعت الأسد ستنتهي قريباً، بعد أن صادقت محكمة الاستئناف في باريس مصادرة الممتلكات والأصول المالية لإمبراطورية رفعت الأسد في فرنسا. كما أغارت الشرطة الإسبانية على ممتلكات عائلة الأسد في إسبانيا وجمدت نشاطاته المالية، كما يلاحق قاضي التحقيق الفرنسي رفعت الأسد بتهمة الفساد وتبييض الأموال، مما يضع مزيداً من الضغط على بريطانيا التي يمضي فيها رفعت الأسد جزءاً من وقته في منزله في «مايفير» الذي يبلغ ثمنه حوالي العشرة ملايين جنيه إسترليني.

عرب يمدحون «أبو ايفانكا الأنصاري» وأمريكيون يتخوفون من الخدمة الإلزامية



صورة ساخرة نشرها ناشطون غربيون لترامب

حصلنا على رئيس بشعر أحمر مثل الجزر وحرب عالمية ثالثة».

أحدهم ألف حواراً بين إدارة الهجرة والمواطن الأمريكي:

إدارة الهجرة: كيف بإمكاننا أن نساعدك؟ المواطن: أريد أن أعترف بأنني مهاجر غير شرعي، رجاء قوموا بترحيلي في أسرع وقت قبل أن يقوموا بتجنيدني.

آخرون قالوا: «استعدوا سنهرب إلى كندا أو إلى المكسيك». وقال آخرون: «لا للموت لأجل الوطن». وهناك من نشر صورة لشاب ملقى على الأرض وكتب تحتها «صورتي وأنا أتظاهر بالإصابة لكيلا أذهب لقرعة الجيش».

بينما شارك أحدهم صورة لشخص يبكي وكتب عليها «تذهب للجيش لأجل الدراسة الجامعية المجانية فتجد نفسك في وسط الحروب». وقال آخر «ليذهب أولئك الذين صوتوا لترامب إلى قرعة الجيش أولاً».

وكتب كارل شارو المقيم في لندن في مدونته «على الفور اكتشف الرئيس الأمريكي القاعدة السحرية للسياسة الداخلية ما عليك إلا أن تبدأ مغامرة عسكرية جديدة في الشرق الأوسط».

شخص آخر كتب «هل أصبحتم تحبون ترامب الآن؟! أين أولئك الذين كانوا يقولون: إن ترامب يكره العرب والمسلمين».

كما غرد أحد الموالين للنظام السوري على تويتر منتقداً السياسة الأمريكية «هل سيقصف ترامب أيضاً مطاراته التي قتلت السوريين والعراقيين في الموصل والرقعة».

وعبر الأمريكيون بدورهم عن غضبهم من احتمال أن يتم تجنيدهم إجبارياً في حرب كبيرة، وشاركوا صوراً وفيديوهات مضحوبة بتعابير ساخرة.

وغرد أحد الأمريكيين على تويتر «كل ما أراه الأمريكيون من الرئيس هو أن يشرع المريجون، ويساعد طلاب الجامعات، ولكننا

عن BBC ترجمة سوريثنا بتصريف

انهال العديد من الشبان العرب عبر موقع التواصل الاجتماعي بالمدح على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد أن أمر القوات الأمريكية، ولأول مرة، بتوجيه ضربة للقوات الحكومية السورية. وعلى الفور بعد تنفيذ الضربة بدأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بالإشارة إلى الرئيس بـ «أبو ايفانكا»، وآخرون لقبوه «أبو ايفانكا الأنصاري» راسمين له لحية طويلة.

بعضهم كان قلقاً من خطوة الرئيس ترامب والدوافع التي تقف وراءها. وأحد المستخدمين أجرى تعديلاً على صورة لترامب ليبدو كعربي يضع طربوشاً على رأسه مع عبارة «منجيك» على الصورة. كما وصفه أحد الأشخاص بأنه «رجل يحترم كلامه»، بينما علق شخص آخر مخاطباً ترامب: «لقد قمت خلال بضعة شهور مالم يستطع أوباما القيام به في ثماني سنوات».

في حين بدّل شخص آخر صورة البروفائل الخاصة به إلى صورة للرئيس ترامب أمام العلم الأمريكي وكتب على الصورة «منجيك»، وعلق تحت الصورة «تدمير خمس عشرة طائرة حربية قتلت آلاف السوريين».

كما دعا أحد نشطاء إدلب الرئيس ترامب لتوجيه المزيد من الضربات والقضاء على الأسد، وكتب سوري يقيم في لندن «لأول مرة منذ سنوات يحمل الأسد المسؤولية عن جرائمه»، وقال آخر: «لم تعتقد أن هذا اليوم سيأتي».

لقد فعل ترامب ما عجز عنه القادة العرب الجبناء».

الصحفي السوري رامي الجراح كتب «إن الناس ليسوا سعداء بمواقف ترامب المتعاطفة، ولكن سعداء لأن الأسد أصبح لديه وسائل قتل أقل لقتل المدنيين».

صواريخ "توماهوك" الأميركية

تعتبر صواريخ "توماهوك" من الصواريخ العابرة للقارات تنطلق من غواصات وسفن كبيرة، وتسير نحو هدفه بسرعة 880 كم/س. ويبلغ طول صاروخ كروز توماهوك 5.55 م ويبلغ وزنه فارغاً 1.3 طن وقادر على أن يصيب أهدافاً على بعد 1600 كم، حيث يتمتع بمحرك دفع مروحي نفاث.

ويملك الصاروخ بحسب شبكة "CNN" قدرة على التفاعل مع أكثر من مصدر للمعلومات، مثل الطائرات وأنظمة الأقمار الاصطناعية، كما يمكنه بث المعلومات عبر أجهزة الاستشعار المثبتة عليه، وبوسعه التحليق لغترات طويلة وتبديل مساره بأوامر من أنظمة التحكم، وقد استخدمت الدول الغربية، وعلى رأسها أمريكا هذا الصاروخ بأكثر من ألفي عملية قصف.

تنتج الولايات المتحدة عدة طرز من صواريخ "توماهوك" الطويلة المدى، والقابلة للإطلاق من السفن بأسرع من الصوت، وبوسعهها التحليق على ارتفاعات منخفضة، وتتراوح وزن الصواريخ من هذه الفئة بين 1300 و1600 كيلوغرام، وهو قادر على حمل رؤوس حربية تصل إلى نصف طن تقريباً.

وأوضح رشوان، لـ«الوطن»، أنه «لا مجال لأي رد عسكري روسي على الخطوة الأمريكية الأخيرة، لأن روسيا ستستمر في ضرباتها العسكرية الحالية تجاه تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، وهذا لا يمثل رداً على ما فعلته الولايات المتحدة، لوجود تنسيق متفق عليه بين روسيا وأمريكا لمواجهة الإرهاب في سوريا وكل الأقطار المحيطة بها».

من جهة أخرى تضم سوريا العشرات من المطارات العسكرية، ومن ضمنها خمسة تعتبر هي المطارات الرئيسية التي استخدمها النظام في السنوات الماضية لقصف القرى والبلدات النائية عليه.

القوات الأمريكية تُنفذ إنزالاً جويّاً غرب دير الزور وأبناء متضاربة حول هدفه

سوريتنا برس

نفذت قوات أمريكية تابعة للتحالف الدولي، عملية إنزال عسكرية جديدة خلف خطوط تنظيم «الدولة الإسلامية»، في محيط بلدة التبني بريف دير الزور الغربي، بالتزامن مع إكمال الطوق على مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، إثر انتزاع قوات سوريا الديمقراطية «قسد» السيطرة على قرية الصفاصة من يد عناصر التنظيم.

وأكد مصدر عسكري في «قسد» لـ سوريتنا «تنفيذ العملية الخاطفة بريف دير الزور الغربي، وعودة المجموعة المنفذة، دون أن يفصح عن نوع الهدف، وإذا ما شارك عناصر من قسد أم لا».

في حين أوضح موقع «فرات بوست»، بأن عملية الإنزال، كانت في منطقة منجم الملح شرقي بلدة التبني وبالتحديد فوق قرية البوطية، ونفذته عدد من الطائرات المروحية الأمريكية، حيث يوجد عدة طرق برية تؤدي إلى المنجم وإلى طريق عام دير الزور - الرقة.

وأشار الموقع إلى أن العملية كانت تستهدف قياديين من تنظيم «الدولة»، ولاسيما أن مكان الإنزال (منجم الملح) يُعد من أهم المقرات الأساسية لإدارة شؤون التنظيم، كما يوجد فيه معسكر تدريب لما يسمى «أشبال الخلافة»، إلى جانب وجود سجن تحت الأرض.

بينما ذكرت شبكة «دير الزور 24»، أن عملية الإنزال التي نُفذت في السادس من نيسان الجاري، جاءت لسحب جاسوس كان قيادياً ضمن عناصر تنظيم «الدولة» منذ قرابة الثلاثة أعوام وهو أردني الجنسية.

محاولات لاستكمال حصار الرقة

وتأتي هذه العملية للمساهمة في عملية عزل الرقة وحصارها من جميع الجهات، في وقت تتحتم الاشتباكات بين عناصر التنظيم و«قسد» في محيط قرية الصفاصة على الطريق الواصل بين

أهمية عملية الإنزال الجوي

وأضاف إبراهيم «إنه قد لا يحمل الهدف الذي تناوله الهجوم أهمية كبرى، ولكنه تطور نوعي من حيث مناورة القوات الأمريكية على مستويات اشتباك قريب جداً من قوات النظام، وأيضاً نوع الهجوم السريع، والذي لم يحتاج إلى قوات منقولة واسعة، ونُفذ بطريقة أقرب إلى أمن العمليات المحدودة منه إلى توسيع رقعة الاشتباك».

ولكن التطور اللافت هو امتلاك قوات «نافذ أسد الله الطائفيّة» العاملة قرب منطقة الاشتباك، والتابعة للنظام السوري، مضادات جوية تصل رماياتها بسهولة إلى الطائرات التي حلقت على مسافات منخفضة من قوات النظام.



صور لضحايا مدنيين نشرتها «قسد» نتيجة المعارك بقرية الصفاصة بين مدينتي الرقة والطبقة يوم 6 نيسان 2017

المناطق التي يفقد فيها تنظيم «الدولة» قوته نتيجة استهداف طيران التحالف لطرق إمداده، كما حصل بريف حلب الشرقي مؤخراً، وقبل ذلك في محيط تدمر ومدينة الحسكة.

وكانت قوات أمريكية مع عناصر من القوات الخاصة في «قسد» نفذت في الـ 22 من آذار الماضي، عملية إنزال جوي في محيط قرية أبو هريرة غرب مدينة الطبقة، وثبتت قوات قرب قرية مشيرفة على طريق حلب - الرقة، قبل أن تسيطر على مطار الطبقة العسكري جنوب المدينة بهدف إطباق الحصار عليها.

كما نفذت قوات أمريكية وعناصر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي ضد «التنظيم»، عملية إنزال مشابهة للعملية الأخيرة في كانون الثاني الماضي، في محيط منطقة الكبر بالريف الغربي لدير الزور.

النظام يحاول استغلال عمليات التحالف

وتحاول قوات النظام الاستفادة من عمليات التحالف الدولي والقوات المدعومة من الولايات المتحدة من خلال التقدم في

وأوضح الباحث محمود «أن هذا يضعنا أمام احتمالين، الأول يتجلى في أن قوات النظام لم تنشأ التعامل مع قوات غريبة تقاتل خصومها، رغم أنها خرقت السيادة التي يتحدث عنها النظام، والثاني يُظهر في أن قوات النظام على دراية بساعة ونوع الهجوم المنفذ من قبل التحالف».



صور لعملية إنزال سابقة نفذتها القوات الخاصة الأمريكية في الطبقة في 22 آذار الماضي | غرفة عمليات غضب الفرات

حملات التجنيد تنعش سوق التزوير في الحسكة

سوريتنا برس

تكثف حملات التجنيد للقتال، سواء في صفوف قوات النظام أو في صفوف ميليشيا «الدفاع الذاتي» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» PYD، أُنشئت عمليات تزوير الوثائق والشهادات الدراسية، بهدف استخدامها في الحصول على تأجيل دراسي عن «الخدمة العسكرية» أو حتى للحصول على وظيفة ضمن الدوائر التابعة للإدارة الذاتية الكردية ضمن محافظة الحسكة.

عامودا حتى الشدادي جنوباً، وترافقت الحملة مع حملة موازية شنتها قوات النظام في مناطق سيطرتها بمدينة الحسكة والقامشلي.

احتيال للنجاة من الاعتقال

التضييق على الشباب ومطاردتهم بهدف إجبارهم على الانخراط في إحدى الميليشيات المنتشرة في الحسكة، سواء بمناطق سيطرة النظام أو في مناطق نفوذ حزب «الاتحاد الديمقراطي»، دفع الكثير منهم إلى تزوير شهادات ووثائق تثبت أنهم إما طلاب جامعة أو دراسات عليا وغير ذلك، لاستخدامها في التهرب من التجنيد الإجباري.

وذكر مصدر أهلي «أن قوات الأساييش التابعة لـ PYD، اعتقلت خلال الأسبوعين الماضيين، عشرات الأشخاص بينهم سبعة طلاب جامعيين من قرية العريشة، بتهمة تأجيل أنفسهم عن التجنيد، عبر تزوير شهادات دراسية، إضافة إلى شخص يعمل في مجال التزوير يدعى محبوب حميد السالم».

وأضاف المصدر «أن الأساييش اعتقلت

وشنت وحدات الانضباط العسكري التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» حملة اعتقالات طالت الشبان بين عمر 18 عاماً و30 عاماً، بهدف سوقهم إلى شُعب التجنيد المنتشرة في مناطق سيطرة الحزب بريف الحسكة.

PYD والنظام يعتقلان مئات الشباب في محافظة الحسكة

وأوضح الناشط عبد الملك العلي من مركز الحسكة الإعلامي لـ سوريتنا، «أن الوحدات التابعة لـ PYD، كثفت حواجزها مؤخراً في مدينة الشدادي، وبلدات العريشة والسبعة وأربعين وعجاجة ومفرق عجاجة، وقرى الحدادية والعطالة وعدلة والشيخ عثمان وجرمز بريف الحسكة الجنوبي، واعتقلت ما يقارب 150 شاباً، ونقلتهم مباشرة إلى المعسكرات».

وطالت هذه الحملة مئات الشبان في جميع أنحاء المحافظة، من المالكية إلى رأس العين في الشمال، ومن



صورة لأدوات التزوير نشرتها قوات الأساييش

الديمقراطي» الذي يقود قوات «وحدات حماية الشعب» و«وحدات حماية المرأة» و«الأساييش» و«الصناديد» و«المجلس العسكري السرياني» و«الحماية الجوهرية» و«وحدات مكافحة الإرهاب» إضافة لـ «قوات واجب الدفاع الذاتي» من العناصر «المجندين إجبارياً»، وغيرها من التشكيلات التي تشكل بدورها الغالبية الساحقة من قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

شبكة تعمل بالتزوير داخل حيي النشوة الغربية والصالحية في مدينة الحسكة، وذلك بتاريخ 23 من آذار المنصرم، حيث كانوا يعملون على إنتاج بطاقات شخصية ومصدقات تخرج جامعية ودفاتر إعفاء من الخدمة العسكرية مع أدوات عملهم، إضافة إلى مجموعة من الأختام المعتمدة لدى جميع المؤسسات والدوائر بما فيها المدنية والتعليمية والعسكرية، مشيرة أنها اعتقلت في البداية سمسارين للتزوير في مدينة تل تمر ليعترفوا على الباقيين.

يذكر أن معظم مناطق محافظة الحسكة، خاضعة لسيطرة حزب «الاتحاد

شخصين معروفين بعمليهما في تزوير الشهادات، وسبق أن زورا شهادات لمدير مجمع تل تمر التربوي التابعة للإدارة الذاتية، وقاضٍ ومحقق ضمن الإدارة الذاتية الكردية في مدينة تل تمر، وعلى أساسها هم بهذه المناصب».

الأساييش تعتقل أفراداً في شبكة تزوير

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الأساييش التي تعمل كقوات أمن ضمن الإدارة الذاتية الكردية، 17 شخصاً يعملون ضمن

بعد انقطاع ثلاث سنوات: مدارس مدينة الباب ترى النور

سوريتنا برس

أعلن المجلس المحلي لمدينة الباب بريف حلب الشرقي في الثالث من نيسان الحالي، إعادة افتتاح عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية في المدينة، ضمن حملة لإعادة إعمار المدينة وتفعيل مؤسساتها.



إحدى المدارس التي أعيد تأهيلها في مدينة الباب | تنسيقية مدينة الباب

التركية، وأكد رئيس المكتب التعليمي أن العلاقة مع وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة «سطحية، وخاصة أن الحكومة المؤقتة لا تستطيع تغطية نفقات التعليم في المدينة، كما أنها لم تأت إلا بعد أن افتتحنا المدارس في المدينة». وعادت الحياة تدريجياً لمدينة الباب التي سيطرت عليها فصائل «الجيش السوري الحر» ضمن عملية «درع الفرات» بعد معارك مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في الـ 23 من شباط الفائت، حيث بدأ المدنيون بترميم منازلهم، كما افتتح فيها مشفى ميداني وفرج مجاني ومطبخ خيري، وذلك بإشراف مجلسها المحلي الذي يتولى إدارة الأعمال وتسيير الشؤون فيها.

الكوادر من أبناء المنطقة

وفيما يخص الكوادر التدريسية، أوضح رئيس المكتب التعليمي قائلاً: «إن المكتب يقوم الآن باستقبال طلبات المدرسين وإجراء اختبارات مقابلة لاختيار كوادر متميزة تكون قادرة على النهوض بالواقع التعليمي». وأوضح العضو في المكتب التعليمي أحمد الشهابي: «إن الأولوية هي للمعلمين من أبناء المنطقة والموظفين السابقين المقطوعة رواتبهم من قبل النظام، حيث سيتابعون عملهم ضمن مدارسهم السابقة، يليهم الحائزون على شهادات جامعية». وتتبع المدارس في مدينة الباب لمديرية التربية والتعليم في مدينة غازي عينتاب

شهر آب القادم، وبعدها يُحدّد المستوى الحقيقي لكل طالب، وما هو الصف الدراسي الذي يجب أن يكون فيه، منوهاً إلى أنه من الممكن أن يتجاوز الطالب صفاً دراسياً أو صفين خلال الخمسة أشهر هذه، ويتصل العام الجديد بالفترة التأهيلية بعد عطلة وجيزة». كما تم اعتماد المنهاج السوري المعدل، وتكفلت الحكومة التركية بطباعة الكتب مجاناً ولجميع الطلاب مع قرطاسية كاملة وحقيبة لكل طالب، إضافة إلى قيام الحكومة التركية بتقديم الأثاث لكل مدرسة، ليؤكد كرز «أن الحكومة التركية تتعاون بشكل كبير وأي طلب من المكتب التعليمي يلبي مباشرة من قبلها».

4 آلاف طالب خلال أسبوع

وقال رئيس المكتب التعليمي في مدينة الباب أحمد كرز لـ سوريتنا: «إن الإقبال كان جيداً من قبل الطلاب للالتحاق بالمدارس، وهذا الإقبال أدهش القائمين على المكتب التعليمي، حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين في الأسبوع الأول من بدء التسجيل أربعة آلاف طالب وهو عدد كبير فاق كل التوقعات في ظل الوضع الخدمي الذي لم يستقر كلياً في المدينة، وإن عدد المسجلين من الطلاب قابل للازدياد في الأيام المقبلة مع استمرار عودة السكان وفتح مدارس جديدة».

مستوى الطلاب

وفي سياق متصل يعمل المكتب التعليمي في الباب، على إجراء سبر للطلاب وإعادة تأهيلهم لتحديد المستوى الدراسي الذي يجب أن يكون فيه كل طالب، وخاصة أن فترة الانقطاع كانت طويلة وتنظيم «الدولة الإسلامية» رفضت تدريس المناهج السورية المعدلة، وعمل على تدريس مناهج خاصة به تعتمد بشكل كبير على العلوم الشرعية، لذلك أوضح كرز أن فترة التقييم وإعادة التأهيل «ستستمر من شهر نيسان حتى

وأصدر المجلس المحلي للمدينة بياناً ينص على بدء تسجيل الطلاب اعتباراً من الثاني من نيسان، في عدة مدارس أعاد تأهيلها وتجهيزها مسبقاً، وذلك بعد انقطاع الطلاب عن التعليم أكثر من ثلاث سنوات خلال فترة وجود تنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة التي سيطر عليها بداية 2014.

تجهيز أربع مدارس ومساح لافتتاح أخرى

وأعلن المكتب التعليمي في مدينة الباب، عن تجهيز أربع مدارس في المدينة، وهي مدرسة الحبيب الفهري، ومدرسة طارق بن زياد، ومدرسة أمينة بنت وهب، ومدرسة حمزة بن عبد المطلب، وتم اختيار المدارس الأقل تعرضاً للدمار، وتوزعت هذه المدارس على أركان المدينة الأربعة، بهدف تخديم جميع الطلاب، وتستهدف الطلاب من الأول الابتدائي حتى الثامن الإعدادي. وأكد المجلس المحلي في المدينة على أن هذه المدارس جُهزت بدعم من الحكومة التركية، ويجري العمل الآن على تجهيز خمس مدارس أخرى سيتم افتتاحها خلال هذا الشهر، لتوسيع الطاقة الاستيعابية ولشمول كل المراحل التعليمية في المدينة.

مركز جديد في حمص وريفها لتوثيق انتهاكات النظام



سجون قوات النظام، إضافة إلى إنشاء قوائم دورية بأسماء المعتقلين ورفعها إلى الجهات الأمنية والمعنية، للمطالبة بالكشف عن مصيرهم داخل سجون النظام وإطلاق سراحهم، وكذلك قسم لتوثيق ممتلكات السكان بهدف الحفاظ عليها.

كما افتتح المركز قسم خاص بالانتهاكات ضد النساء وإعادة تأهيلهن، وقال مدير المركز شعلان الدالي «إن المركز يعمل على إعادة تأهيل النساء اللواتي ارتكبتن بحقق انتهاكات جسدية أو معنوية، وإعادة تأهيلهن وتوعيتهن من خلال دورات دعم نفسي وتعريف النساء بحقوقهن».

وتشهد محافظة حمص حملات اعتقال كثيرة من قبل قوات النظام، وسط ضبابية حول أرقام المعتقلين لدى النظام، حيث يسعى مركز «حقوق الإنسان» الذي تم افتتاحه مؤخراً في الرستن، إلى التوصل إلى إحصاءات دقيقة لأعداد المعتقلين.

سوريتنا برس

أعلن عدد من الإعلاميين والناشطين الحقوقيين في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، افتتاح «مركز حقوق الإنسان»، بهدف توثيق جرائم وانتهاكات النظام بحق المدنيين في مدينة حمص وريفها. وأكد عضو المركز، القاضي سعود الديك لسوريتنا، أن المركز هو الأول من نوعه في مدينة حمص، ويسعى إضافة لتوثيق الانتهاكات، إلى نشر الثقافة القانونية وتعزيز مبادئها وقيمها، والتعريف بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهود والمواثيق الدولية، مشيراً إلى أن المركز «يعمل على ترسيخ هذه المبادئ عبر المحاضرات والندوات، وبإصدار مجلة دورية ونشرات ومطويات». ويضم المركز عدة أقسام، منها قسم لتوثيق أسماء المعتقلين في

تسهيلات جديدة للأطباء السوريين الراغبين بالعمل ضمن المراكز الصحية في تركيا

سوريتنا برس

أصدرت الحكومة التركية تعديلات جديدة على القوانين والقواعد الخاصة بعمل الأطباء الأجانب ومن ضمنهم السوريين في القطاع الصحي التركي، وذلك وفق ما جاء في الصحف الرسمية التركية مطلع الشهر الحالي.



كانت محددة ضمن القرار الصادر 2012 في المادة الخامسة، لم يطرأ عليها أية تعديلات، وتتضمن: «النجاح في فحص اللغة، تجاوز المستوى B على الأقل وفقاً للمعايير الأوروبية، إلزامية التأمين المالي للمهنة بالنسبة للأطباء». وأبقى القرار على شرط الحصول على وثيقة كفاءة «ما يشبه ترخيص ممارسة المهنة» الصادرة من وزارة الصحة التركية.

العمل ضمن مراكز صحية سورية حصراً

وأوضح عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار في تركيا المحامي حسام السرحان لـ سوريتنا أن التعديلات الجديدة «تمنح تسهيلات للأطباء السوريين في تركيا بالعمل ضمن المراكز الصحية السورية التي تشرف عليها منظمة الصحة العالمية؛ أي: إن الطبيب السوري يمكنه العمل في حال تمت الموافقة على طلبه ضمن مركز صحي سوري، ولا يحق له العمل ضمن المشافي

التعديل شمل بندين مهمين من القرار الخاص بعمل السوريين في القطاع الصحي الصادر بتاريخ 22 / 2 / 2012، حيث تم إعفاء الأطباء السوريين من شرط تعديل الشهادة الجامعية أو شهادة الاختصاص، والإعفاء من شرط الحصول على وثيقة صادرة من وزارة الصحة التركية، ما يعني عدم وجود مانع قانوني من ممارسة الطبيب مهنة الطب.

كما حدد التعديل في المادة المؤقتة أماكن العمل للأطباء السوريين في مراكز الإيواء التي أنشأتها مديرية الكوارث والطوارئ «أفاد» داخل تركيا، وفي مراكز صحة المهاجرين التي أنشأتها وزارة الصحة بالتنسيق مع «أفاد» في بعض الولايات جنوب تركيا، على أن يتم تعميم التجربة على كل الولايات.

شروط سابقة لم تُعدل

أما على صعيد باقي الشروط الواجب توفرها للسوريين الراغبين في العمل ضمن القطاع الطبي في تركيا، فإن شروط العمل التي

والمستوصفات الحكومية التركية سواء كان يتقن اللغة التركية أم لا يتقنها». وفي سياق متصل فإن القرار السابق حدّد مجموعة الأوراق المطلوبة لتقديم طلب العمل في القطاع الطبي وهي:

- وثيقة الشهادة أو الاختصاص.
- وثيقة اتباع لغة تركية وتجاوز مستوى B على الأقل حسب المعايير الأوروبية.
- عقد عمل وخدمة بين العامل الصحي الأجنبي والمؤسسة الصحية الخاصة ويحدد فيه الأجر.

كيف يستطيع الطبيب السوري العمل بناء على شهادته؟

كما حددت المادة (6) من القرار السابق آلية تقديم الطلبات بالخطوات التالية:

- يحق للعامل الأجنبي في المجال الطبي التقدم بطلب للعمل في المؤسسات الصحية الخاصة.
- يتم رفع طلب الأجنبي من قبل المدير المسؤول في المؤسسة الصحية الخاصة إلى مديرية الصحة في الولاية التابعة لها مع كل الوثائق اللازمة.
- في حال اكتمال الأوراق وعدم وجود نواقص ترفع إلى وزارة الصحة من قبل مديرية الصحة.
- يُعَيّنُ الطالب في إطار خطة وزارة الصحة، وفي حال كان الوضع مناسباً تقوم الوزارة بتسجيل الشهادة وتصدر وثيقة كفاءة، أو ما يشبه ترخيص ممارسة المهنة.
- بعد تصديق المديرية وموافقتها يمكن للأجنبي العمل في المؤسسات الصحية الخاصة.

وأوضح السرحان أن الطبيب السوري الراغب بالعمل يقوم بتقديم طلبه، ضمن مكتب خاص تابع للحكومة السورية المؤقتة، والذي يقوم باستلام الطلبات بالتعاون مع وزارة الصحة التركية، التي تحدد احتياجاتها في اختصاصات معينة، وتقوم بإجراء دورة تأهيل للأطباء المتقدمين مدتها شهر، تتضمن بعض المبادئ الأولية، ومن ثم يتم تعيينهم في المراكز الصحية ورواتبهم تأتي من منظمة الصحة العالمية.

القلق لدى كبار السن: أسباب معيشية وعلاج بالتفهم

سوريتنا برس

تشير الدراسات إلى أن 20% من كبار السن يعانون من اضطرابات القلق بدرجات متفاوتة. هذه ظاهرة شائعة تختلف من شخص لآخر وحسب الضغوطات التي يتعرض لها من المحيط الذي يسكن فيه.

يعتبر القلق رد فعل الجسم الطبيعي المعد لتهيئته للتعامل مع الأزمة، بهدف البقاء على قيد الحياة، والوقاية من الخطر وتخطي الأزمات بسلام، ويعتبر القلق المعتدل قصير الأجل ظاهرة طبيعية تفيد في كثير من الحالات، وعندما يصبح القلق مزمنًا، وخاصة عند كبار السن يؤدي لديهم إلى الاكتئاب، يحتاج إلى تشخيص للحالة وعلاجها.

أسباب القلق لدى كبار السن:

تتعدد أسباب القلق في ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي: الصحة: تشير الدراسات إلى أن كبار السن تظهر لديهم علامات القلق بشأن صحتهم، ويميلون إلى الخوف من تدهور أدائهم الوظيفي ومن الأمراض التي قد تحرمهم من القدرة على العيش والأداء بشكل مستقل، إضافة إلى الأمراض الشائعة لديهم، كالخرف، وأمراض القلب التي ترتبط مباشرة بأعراض القلق. الاستقلال المالي: يتزايد القلق لدى المسنين في حالات تتعلق بالاستقلال الاقتصادي، ودخل الأولاد وإمكانية العيش دون قدرة حقيقية على العمل. الضغوطات اليومية: وفاة أحد أفراد العائلة أو أحد المعارف، الخلافات العائلية، مسائل الميراث، العلاقات الاجتماعية وصعوبة

التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة. كل هذه يمكن أن تؤدي إلى تفاقم أعراض القلق.

أعراض جسدية ونفسية:

تظهر أعراض الشخص المصاب بالقلق بخليط جسدي ونفسي منها:

- صعوبة في التنفس، أو سرعة في التنفس، مع تزايد نبضات القلب.
- الشعور بالدوخة، والصداع وجفاف الفم.
- اضطرابات النوم والأرق.
- الأفكار القاتمة، والإحساس بالذنب والخوف والعجز.
- العصبية، والحساسية الزائدة.
- الارتباك وصعوبة التركيز.
- عدم الراحة، والميل إلى العزلة.

استراتيجيات التعامل مع القلق لدى المسنين

اضطرابات القلق المستمرة لا تؤثر سلباً في جودة الحياة فقط، بل تشكل خطراً على الصحة، وخاصة في سن متقدم، ويجب التأكد من أن الطبيب يعرف المشكلة ويدرك تأثيرها في الحياة اليومية للمسن، ويجب على أفراد الأسرة أن يقدموا الدعم في التعامل مع كبار السن، الاضغاء، الاستضافة واستخدام الكلمات المشجعة وعدم تجاهل علامات التحذير أو السلوك الشاذ.

الأشخاص المسنون الذين يعانون من

اضطرابات القلق يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات، حتى في القرارات اليومية البسيطة، وهنا يأتي دور أفراد الأسرة لدعم وتشجيع اتخاذ أي قرار، من مكان تناول وجبة الغداء وحتى اختيار مكان دار المسنين.

يوصى بقدر الامكان مرافقة أحد أفراد الأسرة للمسن إلى الأماكن المثيرة للقلق، مثل الفحوصات الطبية والمراجعات الرسمية.. وما إلى ذلك، ومساعدتهم على الاستعداد والتعامل مع أي حالة من هذا النوع.

كما يجب تقبل حقيقة أن الأشخاص الذين يعانون من القلق قد لا يفون بوعودهم أحياناً، والشخص الذي يعاني من اضطرابات القلق يعاني من الكثير من التردد، وغالباً ما يتعهد بالقيام بشيء ما ويندم بعد أن ينتابه الخوف.

علاج القلق

العلاج النفسي: يساهم تفهم الحالة ومحادثة المسنين الذين يعانون من اضطرابات القلق بشكل كبير في العلاج، وفي العلاج النفسي يتلقى المرضى الأدوات اللازمة لتغيير أنماط التفكير، وبالتالي تغيير السلوك في كل ما يتعلق بالأفكار مصدر القلق.

العلاج الدوائي: من الشائع اليوم تقديم العلاج الدوائي للأشخاص المسنين الذين يعانون من القلق، وعلى الرغم من أنه في هذه السن يجب أن يكون العلاج الدوائي أكثر حذراً بالنظر إلى الحالة الطبية العامة والتفاعل بين الأدوية المضادة للاكتئاب أو القلق مع الأدوية الأخرى، إلا أنه فعال جداً.

مركز كفر يحمول الطبي بريف إدلب يفتتح قسماً للتوليد

سوريتنا برس

افتتح المركز الطبي في بلدة كفر يحمول بريف إدلب مطلع الشهر الحالي، قسماً للتوليد الطبيعي، نظراً للحاجة الكبيرة له في البلدة، والتقليل من مخاطر الولادات الطبيعية التي تتم ضمن المنازل، وتوفير مكان يخدم النساء في البلدة، وعدم حاجتهم للذهاب خارجها.



وأوضح مدير المركز الطبي في كفر يحمول وسام الحمود لـ سوريتنا أن قسم التوليد، وهو الوحيد في البلدة والقرى المحيطة بها، تم افتتاحه «بجهود شخصية»، بهدف توفير العناء على النساء الحوامل في التنقل إلى مناطق أخرى.

تجهيزات متواضعة والولادات القيصرية غير متاحة

ويضم قسم التوليد ثلاث قاعات وطبيب توليد ومستخدمتين، بينما أوضح الحمود أن التجهيزات «متواضعة، والأجهزة المتوفرة هي مفرزات الأطفال، جهاز إيكو، أجهزة أوكسجين، وأسطوانات أوكسجين».

ويشرف الكادر الطبي ضمن المركز على الولادات الطبيعية فقط، أما الولادات القيصرية فلا يمكن إجراؤها، بسبب عدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة، وفي حال ورود أية حالة ولادة مستعصية، يتم نقلها إلى المجمع الطبي الإسلامي في بلدة الدانا بريف إدلب.

ويقدم المركز خدمات أخرى كاللقاح والإسعاف والصماد، غرفة معينة للداخلية والأطفال، وقسماً لمعينة مشاكل الأنف والأذن والحنجرة.

وأكد مدير المركز أن العلاج في المركز

3000 مريض في الشهر

ويشهد المركز، رغم إمكانياته المتواضعة، إقبالاً من قبل أهالي البلدة، الذين يبلغ عددهم 10 آلاف نسمة، و4 آلاف نازح تقريباً، فضلاً عن إقبال مرضى من القرى المجاورة ومنها، حزانو، رام حمدان، زردنا، معارة الإخوان، الشيخ بحر، دير سينا، معربونة، حربنوش، ويبلغ عدد المراجعين يومياً بين 80 - 100 مريض، أي ما يقارب 3000 مريض شهرياً.

وأوضحت أم عبد الله من سكان كفر يحمول أن افتتاح قسم التوليد «بإدارة جيدة من المركز، وخاصة أنه يضم بعض الأجهزة التي تساعد الحامل والطفل المولود، وبالتالي يوفر الكثير من الصعوبات وأبرزها قطع مسافات للتوجه إلى مشافي للتوليد».



السلس البولي عند الأطفال والعلاج بالنجوم

سوريتنا برس

يصاب الكثير من الأطفال بسلس البول الليلي، أو التبول اللاإرادي ليلاً، فهي مشكلة شائعة يعمر ست سنوات، ويصاب 10 من كل 30 طفلاً بها، ولا تتصل الإصابة بأي أسباب مرضية معروفة.

التبول، ووجد أن 75% من الأطفال الذين يعانون من سلس البول، لديهم قريب من الدرجة الأولى يعاني من المشكلة نفسها، كما أن احتمال أن يعاني الطفل من هذه المشكلة، إذا كان والده يعاني منها، يصل إلى 7 أضعاف، ولو كان الأب سليماً.

أسباب نفسية شائعة:

كما تساهم عوامل عديدة بالإصابة في سلس البول منها:

- ولادة أخ جديد.
- حادث وفاة في العائلة.
- الدخول إلى المدرسة أو الخوف منها.

وتلعب العوامل الفيزيولوجية دوراً هاماً في سلس البول، إضافة إلى أن عملية التحكم في المثانة يبدأ الأطفال باكتسابها بصورة تدريجية مع الوقت، وتتأثر بالعديد من العوامل منها:

- نمو الجهاز العصبي العنصري لدى الطفل ومدى نمو القدرات الذهنية.
- العوامل النفسية والاجتماعية، ومدى ما يتلقى الطفل من تدريبات على استخدام الحمام.
- العوامل الوراثية والجينات التي تلعب دوراً هاماً.

وأي اضطراب في واحد أو أكثر من هذه العوامل يؤثر سلباً في أمر التحكم بعملية

• سوء معاملة الطفل من قبل الوالدين في المنزل مثل كثرة الضرب والتوبيخ.

العلاج السلوكي

الأطفال المصابين بسلس البول ينامون نوماً عميقاً، ما يجعل الشعور بالرغبة في التبول صعباً خلال النوم، لكن غالبية مشاكل التحكم بالمثانة قابلة للمعالجة والشفاء مع النمو أكثر، ويتطلب العلاج لكل حالة على حدة، ومنها ما يكون عن طريق العلاج النفسي والتحفيز والعلاج السلوكي.

فبعد بداية العلاج يجب على الأهل أن يسجلوا حالة الطفل في جدول، وكم يوماً يحدث معه أسبوعياً، وكم مرة في الليل وفي النهار، واستمر في التسجيل أثناء فترة العلاج يفيد في متابعة حالة تحسن الطفل عن طريق نظام



النجوم، فرسم جدول وتعليقه في مكان يراه الطفل بشكل دائم، مع اتفاق معه أن كل ليلة تمضي بدون تبول في سريره، أو نهار يمضي جافاً دون أن يتبول على نفسه، يوضع مقابل ذلك اليوم أو الليلة في الجدول نجمة. من خلال هذا الجدول يستطيع الطفل الحصول على مكافأة مما يحبه مع الحرص على الالتزام بالاتفاق مع الطفل، وسرعة تنفيذ المكافأة المتفق عليها حتى ترتبط بذهنه ويتفاعل معها في عقله الباطن، مما يحفز على اعياد التحكم بمثانته والتبول قبل النوم، إضافة لضبط تناول السوائل قبل الذهاب إلى النوم.

كما يجب أن يتحمل الطفل أعباء تغيير وتنظيف الملابس والأغطية التي تلوثت بالبول، مع الحرص على تعاون أفراد الأسرة معه، وعدم معاقبته أو توبيخه في اليوم أو الليلة التي يعجز فيها عن التحكم، ومع كل حالة نجاح يتوجب مدحه أمام أفراد العائلة.

«السوركة» أو «الشنكليش»

خلاف على اسمها وطريقة صنعها واتفاق على لذتها ومميزاتها

سوريانا برس

«ع السوركة يا موان.. ع السوركة يا موان»، على هذه الكلمات اعتاد أهالي مدينة إدلب في مثل هذا الأوقات قبل سنوات، على الاستيقاظ صباحاً، حيث يكون بائع السوركة على عربته وهو يجوب شوارع المدينة بحثاً عن رزقه، لينتظر من يناديه ويشترى عدة كيلوات منها، والتي كانت رخيصة الثمن، ولا يتجاوز سعر الكيلو منها 25 ليرة قبل 2011.

وتعرف «السوركة» بين أوساط السوريين، إلا أن طريقة إنتاجها تختلف باختلاف البلدة أو المنطقة، التي تصنعها، وبالتالي يختلف طعم «السوركة»، ولونها ومميزاتها من منزل لآخر باختلاف المصدر، وطريقة الصنع.

اختلفت طرق تحضيرها وبقيت لذيذة

ففي مدينة إدلب تُصنع «السوركة» بطريقة بسيطة للغاية، حيث قالت أم أنس سيد عيسى لـ سوريانا: «إن طريقة تحضير السوركة بسيطة، فنحتاج في البداية للقرينة، وذلك من خلال غلي حليب الماعز أو الأبقار وإضافة الملح أو ملح الليمون له حتى يفرط ويصبح قريشة، ليتم مزجها مع قليل من اللبن، ومن ثم تصفى جيداً، وبعدها يمكن وضع التوابل عليها،

كالزعتر البري، والفليفلة الحمراء، والسوسم، وحب البركة، وقليل من الملح، لتصبح جاهزة للأكل». ولكن في بعض المناطق الأخرى وخاصة حمص، يقوم البعض بتحضير السوركة بشكل مختلف قليلاً، حيث يجعلونها على شكل أقراص، ومن ثم توضع في مكان مغلق لا يدخله الهواء حتى تتعفن ويصبح عليها قشرة خضراء، وعند الأكل يمكن إزالة العفن، وتدعى في هذه الحالة «الشنكليش».

وشهدت السوركة أو الشنكليش ارتفاعاً في الأسعار، خلال السنوات الست الماضية، شأنها شأن باقي السلع الغذائية، ليصل سعرها إلى 1500 ليرة سورية.

لماذا عزف البعض عنها؟

وفي ظل ارتفاع سعرها، عزف الكثير



مسحوبة الدسم، إضافة إلى أن تخزين الشنكليش لجعله يتعفن يفقده قيمته الغذائية.

في حين قال أبو وسيم المصري من سكان معرة النعمان: «لجأت إلى شراء اللبنة بدل السوركة؛ فكلهما بنفس السعر بـ 1500 ليرة، لكن اللبنة تحمل قيمة غذائية عالية».

من السوريين عن شرائها، وقال يحيى من حي الإنشاءات بحمص: «إنه في ظل الضائقة المالية التي يعيشها السوريون، باتوا يركزون على سلع منخفضة السعر وذات قيمة غذائية عالية، وبالتالي لم يعد الكثير يقبلون على شراء السوركة والشنكليش، وخاصة أنهما مصنوعان من القريشة التي تكون في الغالب

ولكن في المقابل فإن خلو الشنكليش والسوركة من الدسم، يجعل له فوائد، أبرزها أنها تتميز بانخفاض نسبة الدهون فيها بشكل كبير، كما تحوي نسبة عالية من مضادات الأكسدة، وهي تمنع تشكل الجذور الحرة في الجسم، وتلعب هذه الموصفات شأنها في الحفاظ على شباب الجسم ومحاربة الشيخوخة.

طقوس تناولها

أما عن طقوس تناولها فهناك أكلة شائعة ومفضلة لكثير من السوريين، وهي سلطة السوركة، والتي تتضمن البصل والبندورة مع السوركة، كما أن البعض يخلط الشنكليش بالبادنجان المقلي والبيض المقلي، أو من الممكن تناوله سادة مع قليل من الزيت. ويفضل البعض السوركة أو الشنكليش نظراً لسهولة أكلها، حيث قال أبو دياب من مدينة حماة: «أعمل في ورشة للميكانيك في المنطقة الصناعية، لذلك أضغ في محلي علبه من الشنكليش، وعندما أشعر بالجوع أخذ بكل سهولة قرصاً وأضعه ضمن رغيف خبز مع قليل من الزيت والنعناع، وأتناولها مع كأس شاي، وهذا يعد حلاً سهلاً بدلاً من أن أترك عملي عند الظهر وأذهب إلى المطعم أو المنزل لتناول الطعام».

مع حلول الربيع: أهالي الغوطة يتنزهون في بيوتهم

غياث أبو الذهب

اعتاد السكان في الغوطة الشرقية على قضاء أيام العطل مع حلول فصل الربيع، في البساتين التي تنتشر شرقي الغوطة، والتي كان يقصدها كل أهالي دمشق وليس أهل الغوطة فقط، لكن هذا العام الوضع مختلف تماماً، بسبب تضافر عدة عوامل أدت إلى اختفاء هذا الطقس الاجتماعي المميز الذي كانت تجتمع فيه العائلات.

القصف المستمر عائق حقيقي

ساهم القصف المستمر الذي تعرّض له الغوطة الشرقية، في بقاء أغلب العائلات في الملاجئ.

كما تقدّمت قوات النظام من الجهة الجنوبية والشرقية للغوطة وسيطرت على مناطق واسعة من الأراضي الزراعية، ولا سيما في القطاع الجنوبي والمرج، وبالتالي فإن المساحات الزراعية انحصرت بشكل كبير، وباتت غير آمنة بسبب تعرّضها المستمر للاستهداف بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة من قبل قوات النظام.

أبو محمد من بلدة حمورية قال لـ سوريانا: «إنه لا يسمح لعائلته بالخروج من الملجأ إلا في حالات الضرورة القصوى، فهو يخشى عليهم من القصف، وخاصة أن البلدة تُستهدف بشكل مستمر».

كما أدى تضييق قوات النظام للحصار على الغوطة الشرقية، في ارتفاع كبير في الأسعار، وخاصة في الأيام الأخيرة، وقد ارتفعت بعض السلع إلى أكثر من أربعة أضعاف، كالوقود الذي وصل سعر ليتر البنزين إلى ثلاثة آلاف ليرة، فضلاً عن غلاء المواد الغذائية أيضاً، ما أدّى إلى إلغاء العائلات فكرة الخروج من المنزل نحو البساتين، ولم تعد الأسر تفكر سوى في تأمين حاجاتها الأساسية ومصطلح الرفاهية خارج قاموسها.

النزهات في المنازل

وفي ظل هذا الواقع يحاول السكان إيجاد حلول بديلة، لتخفيف الضغط النفسي الناتج

تخريج 100 متدرب في الغوطة الشرقية باختصاصات الحواسيب



سوريانا برس

تجميع من يمتلك الخبرة لينقلها بدوره إلى من يحتاجها، وتعمل المؤسسة على إطلاق دورات تأهيل جديدة كبرمجة المتحكمات الصغرى والأوتوكاد ليصل عدد الاختصاصات فيها إلى 20 متدرباً. وتتم جميع هذه الدورات بكادر محلي من الغوطة الشرقية، ويقدّم المدربون خدماتهم بشكل تطوعي في أغلب الأحيان أو مقابل أجر بسيط، وتتراوح مدة الدورة، بحسب الاختصاص، بين شهرين وستة أشهر.

من جهته قال أحمد الدرّة أحد الطلاب المتخرجين في قسم المحاسبة: «تلقيت الخبرة المطلوبة خلال الدورة وبزمن قياسي، وهذا ساعدني على الحصول على فرصة عمل في إحدى المؤسسات المدنية فور تخرجي في الدورة، وسأكمل تدريبي في المؤسسة في اختصاص آخر».

كما قامت المؤسسة بتدريب المصابين وذوي الاحتياجات الخاصة، وخرجت طالبين في مجال المحاسبة، كما تقدّم لهم تسهيلات وأولوية التسجيل في الدورات.

يذكر أن مؤسسة سبيلي للتدريب والدراسات، تأسست في الغوطة الشرقية بداية عام 2016، وخرجت خلال العام الأول من انطلاقها ما يقارب من 350 متدرباً في الغوطة.

أقامت مؤسسة «سبيلي» للتدريب والدراسات، حفلاً لتخريج 100 متدرب في اختصاصات المحاسبة وأساسيات الحاسوب والتصميم الإلكتروني والمونتاج باستخدام برنامج البريمر، في الغوطة الشرقية.

وكرّمت المؤسسة المتدربين المتفوقين من كل اختصاص، وعرضت بعض الصور وأعمالاً للطلاب المتدربين، حيث ألقى مدير التربية والتعليم في الغوطة الشرقية عدنان سليل كلمة خلال حفل التكريم، أكد فيها على أهمية إقبال سكان الغوطة على تلقي التعليم والتدريب على الاختصاصات النادرة التي تُعدّ الغوطة بأمس الحاجة إليها.

اختصاصات نادرة

في حين أكد مدير مؤسسة سبيلي للتدريب والدراسات المهندس سهيل ديمق لـ سوريانا أن المؤسسة «تركز على الاختصاصات التي تحتاجها الغوطة فعلاً، بعد أن حصل نقص كبير في كوادرها، كالرسم الصناعي والتحكم الآلي والطاقة البديلة، إضافة إلى بعض الاختصاصات الأخرى، كالمحاسبة ودبلوم الريادة في الصحافة والإعلام». وأوضح ديمق أن هدف المؤسسة «هو



بساتين الغوطة الشرقية تحولت إلى جبهات ونقاط اشتباك | سوريانا

البستان حتى لو كانت معي قبضة التنتص، لأنه عند الإخبار عن وجود طيران لن يكون لدي الوقت الكافي للوصول إلى الملجأ».

أمراض نفسية تهدد سكان الغوطة

من جهة أخرى أكد رئيس مركز الطب البديل في الغوطة الشرقية الدكتور سليم عبيد أن الضغط النفسي الذي يعاني منه السكان في الغوطة الشرقية «قد يؤدي لأمراض نفسية كثيرة، أبرزها الاكتئاب والفوبيا، والحل الوحيد لتجنب هذه الأمراض هو محاولة التخفيف من هذا الضغط، عبر اللجوء للأماكن الزراعية كونها تحقق عنصر الراحة النفسية وتساعد الجسم على تجديد نشاطه»، مضيفاً أن عدداً كبيراً من الحالات «بدأت تظهر في الغوطة الشرقية، وهي تزداد عقب عمليات القصف التي تستمر أياماً دون انقطاع».

عن الخوف المستمر من القصف والبقاء لفترات طويلة في الملاجئ، واستطلاع السكان التأقلم مع الواقع المفروض، واستعراضاً عن السيران الأسبوعي الذي اعتادوا عليه ببعض الحلول الأخرى.

أبو علي من بلدة سقيا قال: «إنه حوّل قطعة الأرض الصغيرة أمام منزله من مكبٍ للردم إلى بستان أخضر يستفيد من الخضراوات التي يزرعها فيه، ويجعله الوقت فسحة للتنزه والترفيه عن النفس في الأوقات التي يهدأ فيها القصف، حتى إن جيرانه وأقاربه أصبحوا يأتون إليه للتخفيف من ضغوطاتهم النفسية».

في حين قال وليد هاشم من عربين: «في ظل القصف العنيف لم يعد بإمكاننا الذهاب إلى البساتين، لذا أصبحت أجلس أنا وعائلتي على سطح المنزل، وأخذ معي قبضة التنتص، ففي حال نادى المرصد بقدم الطيران أنزل على الفور مع عائلتي إلى الملجأ، في حين أنني لا أستطيع أن أذهب إلى

سرديات

مجازات الجينز المخزق

راهيم حساوي

ذات صيف جميل قررنا أن نلتقي أنا وصديقة في بيروت، لم يسبق لنا أن التقينا من قبل، تواعنا واتفقنا على اللقاء في شارع عرفه، وحين صرت على مقربة من المكان المحدد اتصلتُ بها وسألتها عن لون ثيابها، فقالت لي إنها ترتدي بنطال جينز مخزقاً، قالت هذه العبارة على أنها علامة فارقة ولم تنتبه إلى أن بنطال الجينز المخزق لم يعد علامة فارقة، ربما العلامة الفارقة لتلك التي لم تكن ترتدي بنطال جينز مخزقاً في ذلك الشارع الذي كان يعجّ بالجميلات العابرة للقرارات، مثل صواروخ زرقاء بجينز مخزق من عند الركبتين أو فوقهما.

فتحة بنطال الجينز ما هي إلا محاكاة للنوافذ التي تطل على مساحة من جسد المرأة، وهذه المساحة لم تكسب مكانتها مثلما تكسبها مساحة الجسد عبر التنورة القصيرة التي هي محاكاة للشاطئ، وهنا يظهر الفارق بصرات الموضة عبر مجازات لا تأتي من فراغ، ويدركها الناظر أو الشاعر بها بفطرته بأسوأ الأحوال حتى لو كان أمياً في قراءة التناص أو المجاز.

تجلس صاحبة بنطال الجينز المخزق وتضع ساقاً فوق ساق فتفتتح المساحة المكشوفة مثل وردة خلف خيوط قماشية بمثابة ستائر النافذة أو قضبانها الحديدية، وسواء كانت الفتحة على الركبة أو فوقها ستبدو أيضاً مثل شاشة التلفاز التي قال عنها بعض المشايخ قديماً: إنها فتحة تطل على جهنم.

ربما أصاب هؤلاء المشايخ دون قصد، فهي فتحة تطل على جهنم توافقا مع أغنية عبد الحليم حافظ (حبك نار)، فالأنثى الباهرة دوماً تكون من نار تحرق الأخضر واليابس، لكنها تعيد غرس شيء ما بعد هذا الحريق الذي بمثابة تطهير للأرض بما كان عليها وإعادةها من جديد للحياة بوقت قصير، وهذا الغرس خارج مفهوم الوقوع بالحب أو العلاقات، وحديثنا هنا يقتصر على المجاز والرؤية البصرية التي تبهر العين مثل رؤية الألعاب النارية من بعيد.

ومن زاوية مجازية يحتوي الأمر على فكرة الحرب الطاحنة، والتي لا تكاد تُرى بين ذوات البشرة البيضاء والسوداء والسمر، وبهذا تكون هذه الفتحات عبارة عن ترويح وإعلان صغير من شاشة صغيرة أو من خلال مجسم بمساحة صغيرة على بنطال الجينز المخزق والمتنقل من مكان لمكان عبر خطوات بمحطة تلفزيونية تُرى بعيون المارة بصمت وبأثر سريع مثل فتحة عابرة تترك أثراً ما.

تقف إحدى النساء الجميلات مشدودة مثل ضربة جزاء، وهي تستند على حائط خلفها بكل ما فيها من جهنم ضمن بوستر كبير على أحد الجدران في شارع للملبوسات النسائية، وهذا البوستر عبارة عن إعلان لإحدى ماركات الجينز، ترتدي بنطال جينز مخزقاً بفتحتين، واحدة من عند الركبة والثانية من عند الفخذ، وفي كل مرة لابد أن تستوقفني بكل رفق وبدون أن تبذل أي جهد، فالجهد الذي بذله المصور ومصمم هذا البنطال كان كافياً لهذه الوقفة، بغض النظر عن شكلها الذي يشبه المائدة العامرة بالشموع، أجلس عند المقعد الخشبي القريب منها وألقي التحية عليها وأدخن سيجارة قبل أن أتابع طريقي ومصيري بخطوات جديدة في مدينة قاحلة وغريبة وموحشة.

الجدير بالذكر أن مرور المكواة على فتحات بنطال الجينز المخزق مرور كادب ووهمي، وهذه المهمة تقع على عاتق عيون بعض العابرين.

لم يفعل، اشتهر بمجموعة من الصفات التعبوية، كثرة النوم، التبول اللاإرادي، الصوت العالي والخطر التكتيكي، اللفظ الأخير كان يردده الضابط المباشر المسؤول عن فصله، كان يقول لأحمد أمام بقية المقاتلين الأشداء: «أنت هزيل يا أحمد، هزيل وتشكل خطراً تكتيكياً قد يؤدي بنا إلى خسارة معركة الوطن».

كثيراً ما ضحك أحمد ضحكته المججلة البلاء كلما سمع كلمة تكتيكية، رفاقه ظنوا أنه فهمها مديحاً محبباً، الضابط ظن أنه فهمها توجيهاً عسكرياً في غير محله، هو لم يفهمها أبداً، لكنه كان كلما سمعها يحاول أن يكرّرها فيفشل ويضحك فوراً، ما يحدث جلبه في الكتيبة.

مات أحمد في تدمر إثر معارك مع تنظيم الدولة، لم يقاتل؛ فهو أصلاً ممنوع عليه أن يحمل السلاح. قرر الضابط أن يحرّمه من سلاحه منذ أن أطلق النار في حصة تدريبية بالقرب من رؤوس زملائه، وراح يضحك ويتبول لإرادياً، بات حاجباً فقط، في ثكنة لا شيء يؤكل فيها، فأمضى وقته يراقب الاشتباكات البعيدة ويضحك، ويسأل الضابط عن طريقة الانشقاق «بدي روح أنشق» قال في الليلة الأخيرة من حياته، تبوّل ثم نام ثم تبوّل ثم ضحك ثم مشى، ثم مات.



عمل للفنان سمعان خوام

«كان ذكياً ولماحاً وسريع البديهة» توقفت الأم عن البكاء، وحدقت في المساعد حتى انتبه أنه أكثر من الإطناّب في هطيلة، فقام وانصرف.

في القطعة العسكرية التي كان من المفترض بأحمد أن يقاتل بها لكنه

قال الأب في نفسه وهو يتبسم بوجه المساعد الذي استمر في تعداد صفات الراحل مبتكراً الكثير منها، حتى كادت أم أحمد تصدق أن ابنها العزيز كان يشهما ومعطأً وكريماً ومحبوباً ووسيماً، لكن حين وصل المساعد في مدحه إلى القول

لا تتزوج يوم الخميس يا أخي!

مصطفى حسين

«طرق الباب بعد مَدّة قصيرة من مغادرته المنزل وفي صحبته مرافقان، طلب منّي أن أحضر بعض ملابسهم بينما كان يناقشهما في أنه لم يكمل يومه الأول معي، وكانا يرفضان كل ما أسموه دَجْجاً بسبب تأخّره عن أداء صلاة الجمعة، واقتناده أخيراً بدعوى أنهما سيعلمانه أصول الدين: «ليست هذه هي القصّة الأولى التي تتعرّض لها «زوجة محمد»، والتي لم يمض على زواجها به إلا ليلة واحدة، فكل أسبوع وفي يوم الجمعة تحديداً تدور في شوارع مدينة الرقة سيارات «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» بحثاً عن الذين لم يؤدّوا صلاة الجمعة؛ متفقدة المحال التجارية والعابرين، ليتمّ اعتقال كل من لم يذهب إلى أداء الصلاة، أو من يتأخّر عنها كما حدث مع محمد».

وربّما من سوء حظّه أنّه يقيم ضمن مجتمع يخصّ يوم «الخميس» بطقوس الزّفاف، تلك المرحلة هي الأهم في استقراء الزوجين لبعضهما جسدياً، وربّما لو كان يعلم من خصّ هذا اليوم للزواج أنّنا سنؤول إلى ما نحن عليه اليوم لتريث قليلاً واختار يوماً بديلاً.

كان محمد قد استيقظ متأخراً كعادة كل عريس، نهض واستحم وسارع إلى الالتحاق بصلاة الجمعة، لكنّه عاد بعد دقائق قليلة طالباً ثيابه! فزعت زوجته عندما رأته مرافقيه فسألته عن وجهة ذهابه، ومن يصحبه ومتى يعود، فردّ بابتسامة

هنا لأبحث عن اسمها، «هل هي المرة الأولى التي تسمعون فيها عن اعتقال امرأة؟ لم يجب أحد حين صرخ عنصر فينا بأن نصمت وإلا سيطردنا إلى الخارج.

تحولت أسئلة الحاضرين إلى هامسة، من أين أنت؟ من أين اعتقلت والدتك؟ بماذا تورطت الحجة؟ كم عمرها؟ فيما ردد البعض عبارات الشفقة علي وعليها، وراح البعض يظهر متفاجئاً من اعتقال النساء. كان علي أن أجيّب الجميع دفعة واحدة. قلت لهم: أمي إرهابية. هكذا قال لي الضابط الذي اعتقلها من على الحاجز، ثم إنني لست المسكينة الوحيدة هنا، كلكم مساكين مثلي تبحثون عن معتقلين، كنت أبكي وأنا أردّ على جملهم وأسألتهم ودهشتهم، فاعتذرت المسنة القريبة مني بالقول: إن الرجل يتحمل الاعتقال أكثر من المرأة.

جاء دوري لأدخل الديوان، فسألني العنصر في المكتب عن بحث، قلت له عن أمي، لم يوفر الفرصة كي يتذمر من الإرهابيين في البلاد، أراني عشرين سجلاً كبيراً ومنحني عشر دقائق لأقرأها كلها وأجد أو لا أجد اسم أمي فيها، كانوا أدخلوا رجلاً كبيراً في السن معي إلى الديوان، وهو لا يقرأ ولا يكتب، سألتني أن أبحث عن اسم ابنه «أحمد» بين الأسماء، مرت العشر دقائق سريعاً، لم أجد اسم أمي ولا اسم أحمد، ولم تنته السجلات ولا أعرف إن كان اسمها بين آلاف الأسماء هنا.

خرجت من المحكمة، هل كنت أعول فعلاً على كشف مصير أمي اليوم. لا، لكنه يوم جديد ضاع في البحث عنها، هي الإرهابية التي داوت جريحا في منزلها، وجمت شبابياً متظاهرين من الاعتقال، وأدخلت طعاماً للمحاصرين في جنوب العاصمة. حسناً أنت إرهابية ماما، وأنا أعتر بك، أينما كنت.

أمي إرهابية

رنا صالح

توقفت بالسيارة على أوتوستراد المزة في دمشق، على اليمين القصر العدلي الجديد، بناء أبيض كبير، وببطء ترجلت وتقدّمت باتجاه المبنى، عناصر النظام في كل مكان، مسلحون ومموهون ينتشرون حول القصر الذي يضم محكمة الإرهاب، تحاشيت النظر مباشرة في أعينهم، خشيت أن تقضخ عيناى كم أكرههم وأكره نظامهم.

هنا في القصر من المفترض أن أجد اسم أمي المعتقلة في دفتر ما، وعلى أن أدقّق في الأسماء على أجدّه، هكذا يضع النظام عمر المعتقل وعمر عائلته في إجراءات غفنة وطويلة بين أفرع المخابرات ومحاكم الإرهاب ووزارة العدل، وصلت إلى الباب الأسود الكبير، مئات سبقتوني إليه، فوقففت معهم أنتظر.

نادى عنصر الباب على اسمي، فأجبت به أنا هنا، أمرني بالدخول إلى غرفة التفتيش لأن «أهل نهر عيشة بيخوفو». فاجأنتي السيدة التي قامت بتفتيشي بالقول: «أطفئي هاتفك الجوال إذا عرفوا أنه يعمل «بتبهدلي»». كانت شبيحة تنصح إرهابية.

انتهى التفتيش وأخبروني أن اسجل اسمي في دفتر كبير مع سبب الزيارة إلى محكمة الإرهاب، ضحكت وقلت: إن السبب هو الشوق لهم. لم يجب العنصر على تهكمي العلني، فيما كانت فكرة تفجير المبنى برمته لا تفارق بالي، أمرني العناصر أن أنتظر في داخل المبنى في ركن فيه غيري من المنتظرين، كنا نقف تحت الدرج ونشم رائحة سيئة للغاية.

بالقرب مني كانت تقف امرأة مسنة، وسألته عن أبحث هنا، قلت لها عن أمي، دهشت السيدة وصرخت بأعلى صوتها «أمك معتقلة» نظر الجميع إلي باستغراب، فأجبتهم نعم أمي معتقلة منذ عام ولا أعلم أين هي، وأنا

الاحتفاظ بحق الردح

من النورماندي إلى الشعيرات



فادي جومر

الزمان: الثلاثاء، السادس من حزيران، عام 1944. المكان: فرنسا، ساحل النورماندي. تبدأ قوات الحلفاء الإمبرياليين الأشرار (البريطانيين والأمريكان والكنديين) بالنزول على شاطئ النورماندي الفرنسي، وتبدأ معركة شرسة بينها وبين القوات الألمانية وحلفائها الفرنسيين في حكومة فيشي النازية.

وفي الوقت الذي كان فيه الفرنسيون البسطاء غير المدركين لحقائق الأمور، ينتظرون انتصار قوات الحلفاء بفارغ الصبر، فقد أدانهم حكومة فيشي ما لا تطيقه الجبال، وبعض المنظرين الفرنسيين العملاء للإمبريالية، يمددون هجوم أمريكا وبريطانيا على شواطئ بلادهم، وسحق قوات فيشي «الفرنسية المولد والجنسية»، ويبشرون بهزيمة هتلر.

في هذه الأوقات العصيبة، ظهرت مجموعة من فحول الفهم، أصحاب التجذر الوطني، من موزعي الـ «عبوات»، تعاني غالبيتهم أعراضها في نوبات ليرالوفوبيا شديدة، والتهايات شديد في الجملة العصبية الودية مجرد التلطف باسم أمريكا،

وقررت هذه المجموعة إعلان موقف حاسم من هذا الإنزال، وكان أبرز ما جاء فيه أن أي تدخل عسكري في الشأن الفرنسي مرفوض تماماً، وأن أسلحة الجيش التابع لحكومة فيشي النازية هي ملك للشعب الفرنسي، ولا يجوز تدميرها حتى ولو سيطر عليها النازيون، وأن أمريكا التي أبادت الهنود الحمر لا يمكن أن تكون نصيرة الفرنسيين تحت الحكم الباريسي، وهي لا تعمل إلا لمصالحها، لا لمصالح جزر القمر، كباقي الدول، وأنهم يرفضون كل ما تفعله المقاومة الفرنسية، وأن السلاح لن يجلب إلا الدمار، وأن العسكرة تعطي «حجة» للنازيين كي يمارسوا نازيتهم. بل إنه أحدهم - أحد أفراد الكتلة الفهيمية، وأكثرها إحساساً بالنازيين الفقراء، سيطر عليه الحماس، وبدأ يهلوس في الشارع وهو يبكي ويقول: «لك ليش مين بالجيش والحكومة النازية تبع فيشي؟ إخوتي وإخوتك، مين دفع حق هالأسلحة؟ نحنا الفرنسيين».

لحسن الحظ أن بضعة واعين من الفرنسيين حينها، استطاعوا محاصر المجموعة الفهيمية، قبل إصدار الإعلان، ووضعها في مصحّ ممتاز للأمراض العقلية، وبدؤوا علاجهم مع تعميم كامل على الإعلان العبقري.

وكان هذا الحجز العقلي شيئاً جيداً لسببين:

الأول أن فرنسا تحررت من النازيين الفرنسيين والألمان، وتم إنقاذ ما تبقى من البلاد والعباد «الفرنسيين». دون أن ينتشر الإعلان، ويبتلي الشعب الفرنسي بمجموعة تقدّم نفسها على أنها خلاصة الحكمة الإنسانية، في حين أن مكانها الطبيعي هو المصحات النفسية.

والثاني أن لقب أشدّ حالات الهذيان السياسي، وأبلد خطاب «وطني» في التاريخ ظل فارغاً حتى فازت به كتلة فحول الفهم السورية عن موقفها الراض لقصص أمريكا - ذات أمريكا في النورماندي.

السوري قائلًا «أنتم تستحقون ما هو أكثر من الكيماوي، ولو كان معنا النووي لضربناكم به لكن للأسف لا يوجد».

وكتب الإعلامي عبد المسيح الشامي، الذي يواظب على الدفاع إعلامياً عن النظام «يبدو أن الأطفال كانوا يمارسون شيئاً يتطلب نزع الملابس وفاجأهم الانفجار»، حيث يتهم الأطفال الشهداء بالغاز السام أنهم كانوا يمارسون الرذيلة؛ لأن صورهم كانت عارية دون ملابس، وذلك بسبب نزعها لأن أول عمل للوقاية من تأثير الكيماوي هو قصّ الملابس بالمقص وليس نزعها من الرأس.

إسرائيل.. الشرف المهني

وتداول كثيرون، غير الشامي والشهابي، ما لا يمكن أن يخطر على بال من وحشية الأفكار وهبوط الأخلاق التي وصلت دركاً لم يسبقه إليهم أحد، حتى بات السوريون يقارنون بالمواقف الإسرائيلية، وتحديداً مذبة القناة الإسرائيلية الثانية التي صاحبت بالعربية «وينكم يا عرب وينكم يا إسلام وينكم يا خونة»، وكذلك المذيع الإسرائيلي الذي غرد بعد وضع صورة لصندوق يحوي كمادات وأقنعة واقية قائلًا «من المؤسف أن هذه الأقنعة علاها الغبار في الخزانة، بينما أطفال خان شيخون هم بحاجتها اليوم».

كل ذلك دعا الشعب السوري ليقارن شريكه بالوطن والجنسية السورية بالعدو الإسرائيلي، ولسان حاله يقول «حن الحديد على حالي وأنت ما حنيت».

اللبنانية والشروق التونسية، وحتى صحيفة «رأي اليوم» التي يديرها عبد الباري عطوان من بيروت كتبت الخبر نفسه، وبالصفقة التي تخجل منها حتى وكالة أنباء الأسد «سانا».

أما الإعلام المصري فحاول إيهامنا أنه حيادي ويمسك بالعصا من المنتصف، لكن ظهر واضحاً انحيازه إلى طرف النظام أكثر حين جاء الخبر على الصحف الرسمية المصرية بعنوان أبلة «تراشق الاتهامات بين المعارضة والحكومة حول مجزرة الكيماوي»، كما تم تداول الصيغة نفسها على القنوات التلفزيونية المصرية الرسمية.

على وسائل التواصل الاجتماعي، وصل وسم #مجزرة_الكيماوي، إلى الترتد العالمي باللغتين العربية والإنكليزية، وليومين على التوالي، وجاء بعده بالترتيب وسم آخر هو #بشار_الكيماوي، وهما وسمان غرد عليهما الكثير من العرب والأجانب منددين بالمجزرة ومطالبين بتدخل دولي لإيقاف النظام عند حده.

مجزرة البهجة

لكن ما يثير الأشمزاز هو تناول الصفحات والنشخصيات المؤيدة للنظام للحدث بالرقص والفرح، فترى صفحات مدعومة من ميليشيات الشبيحة، ولها آلاف من المتابعين مثل صفحات «أخبار طرطوس - أخبار سلح - أخبار القرداحة - أخبار محررة»؛ أي: إنها تغطي أخبار هذه المناطق ونشرت بوسئاً قالت فيه: «قواتنا الباسلة تقصف خان شيخون بغاز السارين...» مع تممة للخبز يحوي ألفاظاً طائفية مقبته. وكتب فراس الشهابي وهو رجل الأعمال المؤيد والمقرب من رأس النظام



أما عن الميديا العربية وتغطيتها للحدث فقد تعاملت بعض الصحف اليسارية العربية الممولة إيرانياً في تونس مع الخبر من وجهة نظر بشار الأسد شخصياً، فجاء، وبالعنوان العريض، على غلاف صحيفة الشروق التونسية «الجيش السوري يصفى عشرين الإرهابيين في مصنع كيماوي». وهنا أجزم لو أن بشار الأسد شخصياً كتب هذا المقال، لما كتبه بهذه الوضاعة التي تصل حد تبرير الجريمة وتبرير القتل، من خلال تصوير أطفال ضحايا دون الخامسة على أنهم إرهابيون يعملون في مصنع للأسلحة الكيماوية. وتشابهت العناوين لكل من المنار

«الغلة» على الحاجز والتوزيع برعاية حزب الله

أماني العلي

عن نشر تفاصيل الجبهات، وخاصة بعد تقدم فصائل المعارضة في الأيام الأخيرة، حيث علق منصور على الخبر بالقول: «المعارضة عم تمسك رقابكم وأنتم ماسكين تجار مخدرات، خلوهم يوزعوا حشيش بس خبرونا شو عم يصير بالأحياء الشرقية».

بينما تساءل وليد بالقول: «هل فرع مكافحة المخدرات ما زال يعمل؟ سمعنا أنه تحول إلى مركز اعتقال وتعذيب؟»، فترد عليه جمانة الخالد مخاطبة مسؤول الصفحة «لكم متابعين من كل العالم، ياريت بلا هيك نوع من الأخبار، حتى الإرهابيين ما يشمتو بسورية».

ذكرت صفحة «يوميات قذيفة هاون» الموالية، خبراً مفاده أن حكومة النظام، وبعد تتبع طويل ودقيق، «استطاعت القبض على سبعة أشخاص من مروجي المخدرات في مدينة دمشق، وصرحت وزارة الداخلية في الخبر أن فرع مكافحة المخدرات ضبط سبعة أشخاص بحوزتهم ثمانية كيلو غرامات من مادة الحشيش المخدر واثان كيلو غرام من مادة الهيروين ضمن سيارة كانوا يستقلونها».

الخبر نال 17 ألف معجب وأكثر من خمسة آلاف تعليق، وكانت مجمل التعليقات تسأل عن أخبار جهتي الغوطة وجوبر، وتستهجن إصرار الحكومة على التكنم

التجارة المربحة، ما سهل الحصول عليها في دمشق، برعاية عناصر من الحواجز المنتشرة بكثافة في شوارع العاصمة».

«يعني هلاً ما بقى نشوف حشيش عم ينباع بكل سهولة بالشوارع والجامعات، على علمي الغلة بتتقسم عند الحاجز، والتوزيع برعاية الحكومة» يعلق حسام برازي، وترد عليه زينب بالقول «المخدرات موجودة ومنتشرة بكثافة ومتوفرة لكل مين معو مصاري، أصلاً هي أحد الأسلحة بالحرب ومارج تخلص، هالخبر بس لندير وجوهنا وتبعدوننا عن جوهر الفساد».

أما رولا فتساءلت عن المواطن الذي يستطيع أن يؤمن ثمن الخبز والحشيش معاً بالقول «دلونا على طريقة نؤم حق الخبز ونشبع، حتى نتعاطى مخدرات وننسى مصايبيكم؟».

برعاية حزب الله

ونقلت قناة البريطانية تقريراً مطولاً، يقول: «إن الحرب في سوريا فتحت باباً جديداً لنمو ونشاط تجارة المخدرات، والتي يديرها أشخاص مقرّبون من حزب الله، وبعض الشخصيات البارزة في النظام السوري، حيث شكلت الحرب فرصة لتمويل الميليشيات المتحالفة مع النظام عبر هذه

البرازيل تتصدّر التصنيف العالمي لأول مرة منذ سبع سنوات وسوريا في المركز الـ 80



سورينا برس

تقدم المنتخب البرازيلي إلى المركز الأول على حساب الأرجنتين في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر الخميس الماضي، وذلك للمرة الأولى منذ العام 2010.

ويأتي هذا التقدم بعد أسبوع حافل للمنتخب البرازيلي، أصبح خلاله أول منتخب يتأهل رسمياً إلى كأس العالم روسيا 2018، بفوزه على الأوروغواي 1-4 والباراغواي 3-0.

وتشكل هذه العودة تتويجاً لمسار تدريجي للبرازيل منذ إقصائها من ربع نهائي كأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا، على يد هولندا (1-2).

وحاول منتخب «السيليساو» العودة وتعزيز رقمه القياسي في عدد مرات إحراز بطولة العالم (5 مرات آخرها عام 2002)، عندما استضاف المونديال عام 2014، إلا أنه خرج من نصف نهائي البطولة بتلقيه خسارة تاريخية أمام ألمانيا 1-7.

وفي المقابل فقدت الأرجنتين موقعها في الصدارة وتراجعت إلى المركز الثاني، بعد الخسارة 2-0 صفر في ضيافة بوليفيا ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس

العالم.

ووفق التصنيف العالمي الجديد أصبح ترتيب المراكز العشرة الأولى على الشكل التالي، 1 - البرازيل، 2 - الأرجنتين، 3 - ألمانيا، 4 - تشيلي، 5 - كولومبيا، 6 - فرنسا، 7 - بلجيكا، 8 - البرتغال، 9 - سويسرا، 10 - إسبانيا.

أما على صعيد المنتخبات العربية فتصدرت مصر ترتيبها، وتقدمت مركزاً واحداً لتصبح بالمركز 19، بعدما بلغت نهائي كأس الأمم الإفريقية مطلع العام الجاري.

وتراجعت تونس خمسة مراكز لتصبح في المركز الـ 42 عالمياً، والمغرب أربعة مراكز إلى التصنيف 53 عالمياً، والجزائر بالمقدار نفسه لتصبح 54، أما السعودية، فتقدمت أربعة مراكز ليصبح تصنيفها 52 عالمياً.

أما المنتخب السوري فحقق تقدماً ملفتاً وحل في المركز 80، بعدما كان ضمن المركز الـ 93 في التصنيف العالمي الذي صدر في شباط الماضي.

وجاء هذا التقدم للمنتخب السوري، بعد الأداء الملفت الذي قدمه في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا 2018.

يوفنتوس ولاتسيو وجهاً لوجه في نهائي كأس إيطاليا

للفريق أمام يوفنتوس للمرة الثانية في غضون 3 أيام، مبدياً سعادته بالعبء بشكل هجومي رغم الإقصاء.

وفي المقابل تأهل لاتسيو إلى نهائي كأس إيطاليا رغم خسارته أمام مضيغه روما 2 / 3 في إياب الدور قبل النهائي، مستفيداً من فوزه بقاء الذهب 2 - 0.

وتقدم لاعب الوسط الصربي سيرجي ميلينكوفيتش بهدف لاتسيو في الدقيقة الـ 37، ثم تعادل ستيفان شعراوي لروما في الدقيقة الـ 44. وأضاف تشيرو إيموبيلي الهدف الثاني للاتسيو في الدقيقة الـ 56، ومن ثم تكفل النجم المصري محمد صلاح بتسجيل الهدفين الثاني والثالث لروما في الدقيقتين 66 و90.

ثاني لهيجواين في الدقيقة الـ 58، إلا أن نابولي تقدم بهدفين سجلهما دريس ميرتينز ولورينزو إنسيني في الدقيقتين الـ 61 و67 على التوالي. وحاول نابولي بعد ذلك البحث عن التأهل بالضغط على مرمر يوفنتوس، إلا أنه فشل في ذلك ليودع البطولة ويتأهل يوفنتوس للدفاع عن لقبه في النهائي.

وأشاد المدرب ماسيميليانو أليجري، المدير الفني ليوفنتوس بمستوى فريقه، مؤكداً أنه أحد أفضل فرق القارة في الوقت الحالي، وذلك بعد الوصول إلى نهائي كأس إيطاليا للمرة الثالثة على التوالي.

بينما عبّر أوريليو دي لاورنتيس، رئيس نادي نابولي، عن رضاه بعد الأداء الجيد

بلغ يوفنتوس نهائي كأس إيطاليا رغم خسارته من نابولي بثلاثة أهداف مقابل هدفين في المباراة التي أقيمت على ملعب سان باولو ضمن إياب نصف النهائي.

وجاء تأهل اليوفي مستفيداً من فوزه في مباراة الذهاب بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليتأهل إلى النهائي ضمن مجموعة المباراتين، ويضرب موعداً مع لاتسيو الذي أقصى روما.

وافتح المهاجم الأرجنتيني جونزالو هيجواين التسجيل لصالح يوفنتوس، بعد مرور 32 دقيقة، قبل أن يعادل مارك هامسيك النتيجة في الدقيقة الـ 53. وفي الشوط الثاني تقدم يوفنتوس مجدداً بهدف

ريال مدريد يتمسك بصدارة الليجا وبرشلونة يواصل المطاردة



حقق ريال مدريد فوزاً ثميناً على مضيغه ليجانيس خلال المواجهة التي جعتها على ملعب «دي بوتاركي» ضمن إطار الجولة الـ 30 من بطولة الدوري الإسباني.

وافتح ريال مدريد باب التسجيل عن طريق النجم الكولومبي خاميس رودريغيز بحلول الدقيقة الـ 15، وبعد ثلاث دقائق فقط، أضاف ألفار موراتا الهدف الثاني عبر رأسية مميزة، ثم أحرز نفس اللاعب هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه بحلول الدقيقة الـ 25.

انتفض ليجانيس بعد ذلك وتمكن من تسجيل هدفين في ظرف 3 دقائق، الأول عن طريق أيليت في الدقيقة الـ 32، والثاني بأقدام لوسيانو نيفيس بحلول الدقيقة الـ 35.

وفي الشوط الثاني تمكن ريال مدريد من توسيع الفارق بتسجيل الهدف الرابع عن طريق مدافع ليجانيس بالخطأ في مرماه.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى النقطة الـ 71 في صدارة الترتيب، في حين تجرد رصيد ليجانيس عند النقطة 27 وظل في المركز الـ 17.

وأكد ألفارو موراتا، مهاجم النادي الملكي، أنه لم يفكر بعد في مستقبله بالموسم المقبل، وأضاف: «أشعر بأنني مهم للفريق

منتخب سيدات سوريا يتلقى 26 هدفاً في 3 مباريات ضمن تصفيات آسيا



واصل المنتخب السوري للسيدات تراجعاً في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2018، بعدما تلقت هزيمة قاسية أمام ميانمار، بنتيجة 14 / 0 في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة.

وتعتبر هذه الخسارة الثالثة على التوالي لمنتخب سيدات سوريا، حيث سقط في الجولة الأولى أمام سنغافورة بهدف دون رد، ثم 11 / 0 أمام فيتنام، ليتراجع بذلك إلى المركز الخامس والأخير بدون رصيد من النقاط، وبدون تسجيل أي هدف، بينما استقبل مرماه 26 هدفاً في 3 مباريات.

ولأدت خسارة منتخب السيدات سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ طالب متابعون رياضيون بأن تكون نتيجة المباراة المقبلة لا تتعدى عشرة أهداف لحفظ ماء الوجه.

في حين تساءل البعض أنه في حال لعب المنتخب مع فريق عالمي كم ستكون النتيجة؟ باعتبار أن تلك النتائج

القاسية كانت مع فرق غير معروفة على صعيد الكرة. ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الأربع للنهائيات، من أجل الانضمام إلى منتخبات اليابان

وأستراليا والصين التي تأهلت مباشرة بعد حصولها على المراكز الثلاثة الأولى في النسخة الماضية من البطولة عام 2014 في فيتنام، بالإضافة إلى منتخب الأردن منظم البطولة في 2018.

تشيلسي يقترب أكثر من لقب البريميرليج بفوز مثير على المان سيتي



الإمضاء على ثالث الأهداف ليؤمن لفريقه فوز عريض على الضيوف. وبهذه النتيجة رفع فريق المدرب آرسين فينجر رصيده من النقاط إلى 54 نقطة في المركز الخامس، في حين تجمد رصيد وست هام يونايتد عند 33 نقطة في المركز الخامس عشر.

النجم الألماني مسعود أوزيل نجح في تسجيل الهدف الأول في اللقاء في الدقيقة الـ 53 من زمن المباراة، وبعدها بعشر دقائق تمكن ثيو والكوت من مضاعفة النتيجة. وقبل سبع دقائق من نهاية المباراة استطاع المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو من

أرسنال يسحق وست هام ويواصل المنافسة بين الكبار

وفي صراع المراكز الأولى، حقق فريق أرسنال فوزاً كبيراً على ضيفه وست هام يونايتد بثلاثة أهداف دون رد في المباراة التي أقيمت على ملعب الإمارات.

نظيره سوانزي سيتي بنتيجة 3 - 1. وكان سوانزي سيتي متقدماً بهدف نظيف سجله اللاعب واين روتلديج في الدقيقة الـ 11، قبل أن يسجل توتنهام ثلاثة أهداف قاتلة بعد الدقيقة الـ 87 من المباراة. ورفع توتنهام رصيده بهذا الفوز إلى 65 في المركز الثاني، بينما تجمد رصيد سوانزي سيتي عند النقطة الـ 28 في المركز الثامن عشر.

بورنموث يفرض التعادل على ليفربول في أنفيلد رود

بينما سقط ليفربول في فخ التعادل أمام ضيفه بورنموث بهدفين لمثلهما خلال المباراة التي جمعتها على ملعب «أنفيلد رود»، وفاجأ بورنموث خصمه بتسجيله هدفاً مبكراً في الدقيقة الـ 7 عن طريق المهاجم الشاب بينيك أوفوبي. انتفض ليفربول بعد ذلك مدركاً هدف التعادل عن طريق النجم البرازيلي المتألق فيليب كوتينو عند الدقيقة الـ 40. قبل أن يسجل ديفوك أوريجي الهدف الثاني بحلول الدقيقة الـ 59.

وحرم بورنموث كتيبة المدرب يورجن كلوب من النقاط الثلاث بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة الـ 87 عن طريق جوشوا كينج. ورفع ليفربول رصيده إلى النقطة الـ 60 محافظاً على مركزه الثالث، كذلك رفع بورنموث رصيده إلى النقطة الـ 35 وظل في المركز الـ 14.

حقق فريق تشيلسي فوزاً مهماً على ضيفه مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف، ضمن الجولة الـ 31 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وافتح البلجيكي هازارد باب التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة العاشرة من الشوط الأول، ولكن سرعان ما أحرز المان سيتي التعادل عبر مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أجويرو في الدقيقة الـ 26. ولكن تشيلسي تمكن قبل نهاية الشوط الأول، من تسجيل هدف الفوز عبر نجمه هازارد من ركلة جزاء.

وبهذه النتيجة رفع البلوز رصيد للنقطة الـ 72 بالمركز الأول، بفارق سبع نقاط كاملة عن صاحب المركز الثاني توتنهام، ما سيحمله يقترب أكثر من التتويج بلقب البريميرليج هذا الموسم، بينما توقف رصيد مانشستر سيتي عند النقطة الـ 58 في المركز الرابع. وعقب المباراة صرح مدرب تشيلسي كوتي قائلاً: «مع بقاء 8 مباريات على النهاية نحن نعلم أن توتنهام قادر على الفوز بكل المباريات، لذا نحن بحاجة إلى 18 نقطة، فعندما ترى خصومك يفوزون بالمباريات يجب عليك أن تفوز أيضاً. هذا كل ما علينا القيام به.»

توتنهام يقلب الطاولة على سوانزي ويحتفظ بالوصافة

وفي مباراة أخرى واصل توتنهام مطاردة المتصدر تشيلسي، وحقق فوزاً قاتلاً على

سان جيرمان يقهر موناكو ويتوج بكأس الرابطة الفرنسية

مارسيليا الذي أحرز البطولة في 2010 و2011 و2012، كما عزز سان جيرمان موقعه في صدارة قائمة الفرق الأكثر تتويجاً بكأس الرابطة برصيد 7 ألقاب، مقابل 3 ألقاب لكل من مرسيليا وبوردو أقرب ملاحقيه. وقدم باريس سان جيرمان بقيادة المدرب أوناي إيبري، أداءً أفضل من الذي قدمه عندما ودع دوري أبطال أوروبا أمام برشلونة بعد الهزيمة 6 - 1. وقال دي ماريا: «بعد ما حدث أمام برشلونة كان علينا الفوز بهذا اللقب.»

لموناكو في الدقيقة الـ 27، قبل أن يتقدم سان جيرمان مجدداً بهدف للنجم الأرجنتيني أنخيل دي ماريا في الدقيقة الـ 44. وفي الشوط الثاني، عزز النجم الأوروغوياني إدينسون كافاني تقدم الفرق الباريسي بالهدف الثالث في الدقيقة الـ 54، ليعاود كافاني تسجيل الهدف الثاني له والرابع للفريق في الدقيقة الـ 90. وبات سان جيرمان أول فريق يتوج باللقب لأربعة مواسم متتالية، متفوقاً على

توج باريس سان جيرمان بطلاً لكأس الرابطة الفرنسية لكرة القدم، بعد فوزه 4 - 1 على موناكو في المباراة النهائية، ليحصد اللقب للمرة الرابعة على التوالي، في مباراة مثيرة شهدت حضور شخصيات بارزة على رأسها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والأمير الأمير الثاني أمير موناكو.

وافتح لاعب خط الوسط الألماني جولييان دراكسلر التسجيل لباريس سان جيرمان بعد ثلاث دقائق من بداية المباراة، ثم أدرك توماس ليمار التعادل

أرقام تؤكد انخفاض فاعلية الـ "BBC" في ريال مدريد

وما يؤكد على ذلك الكلام الأرقام التهديدية للثلاثي، حيث ساهموا خلال الموسم الحالي بـ 39٪ من أهداف ريال مدريد 52 هدفاً بعد تسجيل كريستيانو رونالدو 26 هدفاً، وكريم بنزيما 17 هدفاً، وجاريث بيل 9 أهداف. وتعتبر هذه الأرقام منخفضة مقارنة بالمواسم الماضية، حيث ساهم اللاعبون الثلاثة بـ 60٪ من أهداف الريال في موسم 2013 - 2014 و62٪ في موسم 2014 - 2015، و69٪ في موسم 2015 - 2016.

شهد الموسم الحالي انخفاضاً ملحوظاً بالنسبة للثلاثي ريال مدريد الهجومي المكون من كريم بنزيما، وجاريث بيل، وكريستيانو رونالدو والملقب بـ "BBC"، ويظهر ذلك عندما يغيبون عن صفوف الفريق مثل الفوز على ليجانيس مؤخراً بأربعة أهداف مقابل هدفين. ويرى جميع النقاد والمحليلين والمتابعين، أن ريال مدريد يكون بشكل أفضل مع غياب الثلاثي الهجومي أو غياب أحدهم أو لاعبين منهم، حيث يظهر الفريق بشكلٍ دفاعي أفضل وهجومي أقوى.

الرسام أندريس إنيستا

الذين يميلون إلى عمل تمريرات قصيرة داخل الملعب، ما جعله يسرق الأضواء من نجوم مثل رونالدو، وميسي، والكامبروني صاموئيل إيتو. أبرز لحظاته التاريخية عندما أحرز هدفاً في الدقيقة الأخيرة أمام تشيلسي في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا 2009، وقاد فريقه حينها إلى التأهل إلى المباراة النهائية.

كما كانت أفضل إنجازاته على الإطلاق، عندما سجل هدفاً في الوقت الإضافي أمام هولندا، وقاد منتخبه إسبانيا للفوز بطولة كأس العالم عام 2010 لأول مرة في تاريخها. وفي 2012 ساهم في فوز منتخب بلاده بلقب كأس الأمم الأوروبية أمام إيطاليا، وحصل حينها على لقب أفضل لاعب في أوروبا.

ولد أندريس إنيستا في الـ 11 أيار 1984 بمدينة أفونتيالبا الإسبانية، وانضم إلى أكاديمية كرة القدم للشباب الناشئين في فريق برشلونة في سن الـ 12، وكان يتمتع بطعم النجاح المبكر، فخلال وجوده مع المنتخب الوطني للناشئين، ساهم في انتصار إسبانيا في بطولات تحت سن الـ 17، وكأس الأمم الأوروبية عام 2001. لعب إنيستا أول مباراة له مع فريق برشلونة في مباراة دوري أبطال أوروبا في 2002، وساعد برشلونة وقتها في الفوز بلقب الدوري في أول موسم له وأعتبروه لاعباً أساسياً في عام 2004، ولكنه ظهر حقاً كمساهم حيوي عندما أصيب لاعب خط الوسط تشافي هيرنانديز، وقتها لعب إنيستا وقاد برشلونة إلى الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا مرتين على التوالي. تميز الرسام بقدراته على المراوغة والتنوع الذي قاده إلى الشهرة، بإشادة جميع من حوله من زملائه ونقاده، فهو من اللاعبين



كنا عايشين

لا يؤلم الجرح إلا من به ألم

قتيبة ياسين

نظّم عدد من أهالي مدينة «حلبجة» في كردستان العراق وقفة تضامنية مع ضحايا مجزرة خان شيخون التي ارتكبتها النظام السوري بحق المدنيين الأبرياء صباح يوم الأربعاء الفاتح. ويعد أهالي «حلبجة» من الشعوب الذين تعرضت مدينتهم للقصف بالأسلحة الكيميائية على يد النظام العراقي السابق، وكان ذلك في الأيام الأخيرة للحرب العراقية الإيرانية عام 1988، وذلك في قصف نفذه النظام السابق بالغاز الكيميائي قبل دخولها، ما أدى إلى مقتل أكثر من 5500 من الكرد العراقيين من أهالي المدينة. وبوقفهم التضامنية تلك طالبوا العالم بالتدخل في شمال سوريا لإيقاف تلك المجازر، وكان ذلك في اليوم التالي لحدوث المجزرة في خان شيخون، ولكن في اليوم ذاته وبعد ساعات من حدوث المجزرة وعندما كان الأطفال على المنافس يلفظون أنفاسهم الأخيرة، قامت قوات سوريا الديمقراطية والتي تمثل الوحدات الكردية أغلبيتها، باحتفالية كبيرة نظمتها بمناسبة عيد ميلاد عبد الله أوجلان أو «القائد أبو» كما يحلو لهم تسميته، والمضحك المبكي هو أن هذه الاحتفالية كان تحت شعار «أخوة الشعوب» هذا لشعار الذي يتبناه صالح مسلم مع قواته المعروفة باختصار «قسد».

والمفارقة الثانية هي أن هذا الاحتفال كان في مدينة منبج العربية، والتي يشكل العرب ما نسبته 95% من أهاليها، فمن أين لهؤلاء العرب أن يعرفوا «القائد أوجلان» حتى يعرفوا يوم ميلاده أو يحتفلون به أصلاً؟ ومن أين لهم أن يعرفوا فلسفته التي تتحدث عن «أخوة الشعوب»؟ وأية أخوة شعوب تلك التي تدعوك إلى الرقص على جثث الأطفال الذين لو أصغيت السمع قليلاً لسمعت صوت صراخهم الذي يبعد عن مكان الرقص بضعة كيلومترات؟ تلك أخوة للأسد وليست بأخوة الشعوب يا عزيزي. فأخوة الشعوب هم هؤلاء الأكراد البعيدون في إقليم كردستان، ومع ذلك لم يحتفلوا بعيد «أبو» ولم يرفعوا صورته، بل أثاروا رفع صور ضحايا أطفال خان شيخون عوضاً عنها في وقفة هي أكثر من تضامنية، لأنها وقفة تميز بين الحر والعبد، بين من يرقص لشخص ويقدمه إلى درجة العبادة وبين من يقدر حرية الشعوب، ويدعو إلى أخوتها بغض النظر عن اختلاف القومية.

بقي أن أذكر أنه، وبعد مطابقة شظايا الصواريخ الكيميائية التي ضربها نظام الأسد على مدينة خان شيخون، مع صور الصواريخ الكيميائية التي ضربها النظام العراقي السابق على مدينة حلبجة، تبين أنها الصواريخ ذاتها، والماركة ذاتها، والمصنع ذاته، والبعد ذاته الذي ضرب من قبل، والضحايا ذاتهم مدنيون وأطفال. وأغلب الظن أن قوات «قسد» لو عايشت مجزرة حلبجة في عام 1988 لوجدتها ترقص وتدب على الطبل ذاته، وللمناسبة ذاتها، ولا تهتم لضحايا الكرد، والدليل هو أنها في أيامنا هذه قامت بتنظيم مئات الندوات والوقفات والمظاهرات والاحتفالات والفعاليات، وكلها كانت تتمحور حول «القائد الرمز عبد الله أوجلان» ولا واحدة منها تخصص ضحايا حلبجة الذين يعتبرون إخوانهم في القومية وليس من الشعوب الأخرى. لكن لا عجب فقد قال الشاعر: لا يؤلم الجرح إلا من به ألم. فنحن وأهل حلبجة أخوة في الألم وتلك أخوة أقوى من أخوة القومية والدم.



مبنى تاريخي في أورفا التركية يأوي 50 يتيماً سورياً



الكريم ومعاهد لاستخدام الحواسيب وتعلم اللغة الإنكليزية. ويضم المركز غرفاً للنوم والدراسة إلى جانب المطبخ والحمامات، ويوفر للأيام إمكانات متعددة للتعليم والاستراحة واللعب برفقة المدرسين وبينهم سوريون لتسهيل عملية الاندماج. وقال ممثل جمعية «خيرات» الإغائية عبد الله طوبراق «إن بعض الأطفال في المركز كانوا يقيمون في المخيمات، ثم قامت جمعية خيرات بنقلهم وتولت عنايتهم»، مشيراً إلى أن هؤلاء الأيتام يذهبون صباحاً إلى مدارس مؤقتة افتتحتها وزارة التربية التركية في الولاية، ثم يعودون إلى المركز ليواصلوا تعليمهم هنا أيضاً».

سوريتنا برس

خصصت جمعية «خيرات» الإغائية التركية، مبنى تاريخياً أعيد ترميمه مؤخراً، لإيواء 50 يتيماً سورياً ممن فقدوا آبائهم وأمهاتهم في الحرب، من خلال تحويله إلى مركز يحتضنهم في أجواء من الدفء والحنان. ويقع المبنى المكون من 3 طوابق بالقرب من بحيرة الأسماك الشهيرة في ولاية شانلي أورفا التي تعدّ من أكثر الولايات التركية احتضاناً للاجئين السوريين منذ بدء الحرب في بلادهم عام 2011. ويوفر المركز العديد من الخدمات التي من شأنها إعداد مستقبل مشرق للأيام السوريين، إذ يتلقون التعليم في مختلف المجالات إلى جانب دروس تحفيظ القرآن

ملاهي «الأرض السعيدة» في الغوطة الشرقية



وبإشراف كوادر مختصة تم تدريبها بشكل مكثف على التعامل مع سلوك الأطفال والقدرة على التصرف في حالات الطوارئ، إضافة إلى فريق إسعافي مجهز ومستعد طيلة فترة وجود الأطفال في الصالة. وأوضح مدير المكتب الإعلامي في منظمة «البشائر» أبو عبد القادر، أن الصالة أقيمت في مكان محمي من القذائف سعياً لإخراج الأطفال من أجواء الحرب والربح والخوف إلى أجواء المرح والتسلية».

سوريتنا برس

أقامت منظمة «البشائر» صالة لألعاب الأطفال تسمى «الأرض السعيدة» في الغوطة الشرقية، وهو عبارة عن مدينة ألعاب متكاملة يلجأ إليها الأطفال للتقليل من آثار الضغط النفسي الناتج عن أصوات الصواريخ وصعوبة الحصار. تحتوي الصالة الكثير من الألعاب الكهربائية والإلكترونية والبلاستيكية، والتي تناسب الأطفال من مختلف الأعمار، وتفتح أبوابها لاستقبال الذكور والإناث في أيام منفصلة،

برنامج للدعم النفسي للأطفال والنازحين في حيش بريف إدلب



حماة، إذ يوجد في البلدة أكثر من 500 عائلة نازحة من ريف حماة. ويضم برنامج الدعم النفسي للأطفال الجنوبي والنازحين من ريف حماة، من عمر 9 أعوام لغاية 14، ويتضمن نشاطات ترفيهية وتعليمية من شأنها مساعدة الأطفال على التخفيف من المشاكل النفسية كالخوف والتوتر والعزلة وغيرها. وسجل في برنامج الدعم النفسي أكثر من 55 طفلاً، حيث استهدف البرنامج أطفال بلدة حيش والأطفال النازحين من ريف

سوريتنا برس

أطلق مركز «أمل» برنامجاً للدعم النفسي، استهدف أطفال بلدة حيش في ريف إدلب الجنوبي والنازحين من ريف حماة، من عمر 9 أعوام لغاية 14، ويتضمن نشاطات ترفيهية وتعليمية من شأنها مساعدة الأطفال على التخفيف من المشاكل النفسية كالخوف والتوتر والعزلة وغيرها. وسجل في برنامج الدعم النفسي أكثر من 55 طفلاً، حيث استهدف البرنامج أطفال بلدة حيش والأطفال النازحين من ريف